

دافع حب الاستطلاع في علاقاته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين

د. أحمد عبد اللطيف عبادة
كلية التربية - جامعة البحرين

ملخص

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين كل من دافع الاستطلاع وقدرات وسمات الابتكارية، وقدرات التفكير الابتكاري ومتغيرات البيئة الأسرية.

وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ١٦٦ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، واستخدم مقياس حب الاستطلاع من إعداد أحمد عبادة وفاروق عثمان (١٩٩١)، كما استخدم اختبار التفكير الابتكاري للأطفال (الجزء الثاني) إعداد سيد خير الله ومحمود منسي.

وقد توصل البحث فيما يتعلق بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع وقدرات وسمات الابتكارية إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع وكل من المرونة والأصالة والقدرات الابتكارية، وإدراك العلاقات الوالدية، والميول المتنوعة، والمثابرة. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع ومتغيرات البيئة الأسرية فقد تبين وجود ارتباطات سالبة إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع وكل من عدد أفراد الأسرة، وترتيب التلميذ في الأسرة في حين جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً مع مستوى تعليم الأب والأم، كما تبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في دافع حب الاستطلاع بين تلاميذ الريف والحضر لصالح تلاميذ الحضر. بالإضافة إلى مجموعة أخرى من النتائج تتعلق بالعلاقة بين قدرات وسمات الابتكارية من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر.

مقدمة

لقد بدأ البحث السيكولوجي في موضوع حب الاستطلاع مع تجارب داروين على القردة في حديقة حيوانات لندن سنة ١٨٧١، والتي طبقت بعد ذلك معملياً على الحيوانات والأطفال الصغار، حيث تركز البحث أولاً على الجهود التي بذلت لفهم طبيعة حب الاستطلاع كشكل من أشكال الدافعية، وعلى خصائص المثير الخارجي الذي يثير الانتباه القوي وحب الاستطلاع. (Berlyne, 1960).

ويرى بيرلين (Berlyne, 1965) أن حب الاستطلاع يمكن تناوله من زاويتين حب استطلاع معرفي وحب استطلاع خاص بالادراك الحسي، فالأول يتعلق بالمعرفة والقدرة على التعرف والاطلاع أو بمعنى آخر يتعلق بالعمليات العقلية، أما حب الاستطلاع المتصل بالادراك فهو يتعلق بزيادة الاهتمام بالمثيرات التي توجد في المجال الإدراكي للفرد. في حين يرى ليفسون (Livson, 1967) أنه يمكن تقسيم حب الاستطلاع إلى مستويات، الأول هو حب الاستطلاع العام، والثاني حب الاستطلاع الخاص أو النوعي، ويتضح ذلك عندما نلتقى بأشخاص يبدوون عموماً فضوليين وآخرين لا يكونون كذلك إلا أننا في الحقيقة نجدهم فضوليين إزاء بعض الأشياء وليسوا فضوليين على الإطلاق إزاء أشياء أخرى.

وهذا ما أكدته دراسة حديثة قام بها رينشتين (Rubenstein, 1986) مستخدماً التحليل العامل خمسة مقاييس لحب الاستطلاع بهدف التعرف على المكونات العاملة لحب الاستطلاع وذلك على عينة بلغ حجمها ١٥٥ تلميذاً من الصفين السابع والثامن، حيث توصل الباحث من خلال نتائج التحليل العامل إلى ستة عوامل دالة لحب الاستطلاع وهي: الاستمتاع بالتعلم، الاعتقاد بقيمة العلم، حب الاستطلاع الأكاديمي، الرغبة في العلم، الرغبة في المجالات التعبيرية، الانفتاح لنشاطات جديدة لوقت الفراغ، وهذا ما يؤكد أن حب الاستطلاع ليس مفهوماً ذا بعد واحد. كما تظهر النتائج الخاصة بهذا البحث عاملين متميزين لحب الاستطلاع وهما: عامل عام (إشارة إلى عملية التعلم بشكل عام) وعامل خاص أو مجالي (إشارة إلى مجالات أو موضوعات خاصة).

أما ماو (Maw, 1962) فقد اعتبر أن حب الاستطلاع يظهر في مرحلة الطفولة الممتدة ما بين السنة السادسة والثانية عشرة، وفي اثناء هذه الفترة يحاول الطفل أن يستجيب للعناصر الجديدة والغريبة والمتناقضة أو المجهولة في بيئته بالتحرك نحوها أو التأثير فيها، كما أنه

يفحص بدقة الأشياء أو الموضوعات المتصلة به أو المحيطة به ويبحث عن خبرات جديدة متنوعة، أو يظهر حاجته لمعرفة أشياء أكثر عن نفسه وبيئته. وعندما يرغب في استكشاف المثيرات في محاولة منه للتعرف عليها فإنه يتولد لديه دافع حب الاستطلاع.

ثم تحول البحث في مجال حب الاستطلاع من مجرد التعرف على الظاهرة وتحليل مكوناتها أو البحث في ماهية حب الاستطلاع إلى البحث في خصائص الأشخاص محبي الاستطلاع واعداد المقاييس لقياس دافع حب الاستطلاع. حيث تناولت عدة دراسات خصائص هؤلاء الأشخاص الذين يتميزون بدافع عال لحب الاستطلاع ومن أهم هذه الخصائص أنهم: نشطون، مغامرون، فضوليون، متحمسون، خياليون، متعددو الهوايات، ميالون إلى التأكد من الأشياء، أذكياء، قلقون (Hogan and Greenberger, 1969)، كما أنهم يستجيبون إيجابياً للعناصر الغريبة والغامضة والمعقدة والمتناقضة أو المجهولة في البيئة، يفحصون بدقة الأشياء المحيطة، يكثرون الاسئلة والاستفسارات عن الاشياء والأحداث، لديهم الجرأة في القيام بالأعمال المعقدة، والرغبة في تحدى المخاطر. (Maw, 1979).

وقام عدد من الباحثين بإعداد مقاييس للتعرف على دافع حب الاستطلاع ومن أهم هذه المقاييس: مقياس ماو وماو (Maw and Maw, 1964) لقياس حب الاستطلاع الشكلي، ومقياس حب الاستطلاع الاستجابي لدى الأطفال (Children's Reactive Curi scale) من إعداد بيني وما كان (Penny and Mccann, 1964) وقام عدد من الباحثين العرب بنقل هذه الاختبارات واستخدامها في البيئة العربية محمد أحمد سلامة (١٩٨٥)، محمد المرى اسماعيل (١٩٨٦)، شاعر عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة (١٩٩٠). كما قام أحمد عبادة وفاروق عثمان (١٩٩١) بأعداد مقياس حب الاستطلاع بصورة الأربيع اللفظي والشكلية وتم تقنينه على البيئة البحرينية مستفيدين في ذلك من خصائص الأشخاص محبي الاستطلاع والمقاييس والدراسات السابقة في هذا المجال.

هذا عن الشخص محب الاستطلاع أما عن الشخص المبتكر فمن أهم سماته أنه (مغامر، طموح، مؤكد لذاته، مستقل بذاته، شجاع، محب للاستطلاع، غير قانع، مسيطر، نشط (فعال)، سهل الاستشارة، تجريبي (مجرب)، مرن، مرح، خيالي، متحرر من قيود الجماعة، مجدد، صريح، حدسي، مستقل الرأي والفكر، واسع الأفق،

مدرك، مثابر، كثير الأسئلة، يميل الى تغيير العادات السائدة، تأمل، واسع الحيلة، واثق من نفسه، حساس، يتحمل الغموض، يتحمل التباين أو الاختلاف، لا يهتم بالنظريات الموضوعية، غير تقليدي، متنوع الميول والاهتمامات، متعدد المواهب، يميل الى التحليل والاستدلال، يفضل التنافس على التعاون، يدرك الأشياء كما لا يدركها الآخرون، يحب التعمن في الأفكار الجديدة، على درجة عالية من الذكاء. (Torrance, 1962, 1965, 1977, Mitchell et al , 1983, Davis, 1986, Davis and Rimm, 1989)

وبالنظر إلى خصائص الشخص محب الاستطلاع نجد أن كثيراً من سماته هي سمات أو خصائص الشخص المبتكر وهذا ما أكده كثير من الباحثين فقد حدد تورانس (Torrance, 1965) حب الاستطلاع ضمن مؤشرات الابتكارية السبعة التي تساعد على تحديد وتفسير سلوك الطفل المبتكر، ويكون تساؤل الطفل مستديماً وهادفاً، ويكون الاستطلاع شفوياً (ماهذا؟)، (لماذا؟) أو أنه يكون غير شفوياً أى الاستطلاع اليدوي والاكتشاف الحركي النشط.

كما يعرف تورانس (Torrance , 1965) التفكير الابتكاري باعتباره عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات والثغرات في المعلومات، والعناصر المفقودة، والقيام بالتخمينات أو فرض الفروض فيما يتعلق بهذه النقص، واختبار هذه التخمينات، وربما تعديلها وإعادة اختبارها، وأخيراً توصيل النتائج للآخرين. ويتضح من هذا التعريف أن هناك علاقة واضحة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري وخصوصاً في الإحساس بالثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة وعملية التخمين.

كما قدم تورانس (Torrance, 1965) مجموعة من الأفكار حول النشاطات المسهمة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري، واعتبر أن حب الاستطلاع ضمن الجوانب التي يجب تنميتها والتي تؤدي بدورها الى تنمية قدرات التفكير الابتكاري، حيث تضمنت هذه النشاطات تعلم مهارة السؤال والتخمين وتنمية حب الاستطلاع من خلال القراءة الهادفة.

كما اعتبر كل من داي ولانجوين (Day and Langeuin, 1969) أن حب الاستطلاع والذكاء شرطان أساسيان للمستوى المرتفع من الابتكار، وأشارا الباحثان أيضاً الى ندرة البحوث التي اهتمت ببحث العلاقة بين الابتكارية والعديد من جوانب الشخصية المعرفية والمزاجية الأخرى، وقد أشارت هذه الدراسات على ندرتها إلى وجود علاقات ممكنة بين

التفكير الابتكاري وحب الاستطلاع .

أما عن الدراسات التي تناولت العلاقة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري فكان من أهمها دراسات ماو وماو (Maw and Maw 1962 - 1979) التي أشارت إلى وجود فروق جوهرية في كثير من جوانب الشخصية والتحصيل الدراسي بين الأطفال أصحاب حب الاستطلاع المرتفع والأطفال أصحاب حب الاستطلاع المنخفض حيث أشارت هذه الدراسات إلى تفوق أصحاب حب الاستطلاع العالي في الذكاء والابتكارية وأظهر التلاميذ أصحاب حب الاستطلاع المنخفض انخفاضاً في الابتكارية والقدرة على التفكير المجرد .

وفي دراسة أخرى قام بها بينى وماكان (Penny and Mccann, 1964) على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الرابع والسادس) توصل الباحثان إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين حب الاستطلاع والأصالة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بينما لم تكن هذه العلاقة دالة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

وفي دراسة ماو وماجون (Maw and Magoen, 1971) على عينة من أطفال الصف الخامس الابتدائي قوامها ٦١٤ تلميذاً وتلميذة، تم تصنيفهم إلى مرتفعين ومنخفضين في حب الاستطلاع بناء على تقديرات المدرسين والأقران، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن مجموعة المرتفعين في حب الاستطلاع كانت أفضل في درجات الابتكارية من مجموعة المنخفضين في حب الاستطلاع .

وفي دراسة لستريكر (Strcker, 1975) على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الأول حتى الصف السادس) وجد الباحث أن هناك زيادة ولكنها طفيفة في العلاقة بين حب الاستطلاع والابتكارية وبشكل مطرد مع تزايد العمر . (Voss, and Kel-ler, 1983)

وفي دراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٥) على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قوامها ٣٢٥ تلميذاً وتلميذة، وجد الباحث ارتباطات دالة موجبة ومرتفعة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري .

وفي دراسة عربية أخرى قام بها شاكر عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة (١٩٩٠) على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الثالث، الصف السادس) من البنين والبنات قوامها ٣٦٦ تلميذاً وتلميذة، توصل الباحثان إلى أنه ليست هناك أية ارتباطات

دالة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري سواء لدى الذكور أو الإناث بالصف الثالث الابتدائي، بينما جاءت النتائج مختلفة بالنسبة لعينة الصف السادس الابتدائي حيث جاءت الارتباطات دالة بين حب الاستطلاع وكل من المرونة والأصالة لدى الإناث بخاصة، ولا توجد ارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والابتكارية بعامة لدى الذكور أو بين حب الاستطلاع والطلاقة لدى الذكور والإناث.

وبالرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري التي تم تناولها سابقاً إلا أنه لم توجد أي من الدراسات التي تناولت العلاقة بين حب الاستطلاع وسهات الابتكارية في حدود علم الباحث.

ومما سبق يكمن الجانب الأول لمشكلة البحث الحالي في محاولة تعرف العلاقة بين حب الاستطلاع من جانب وقدرات وسهات الابتكارية من جانب آخر لدى عينة البحث من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

أما الجانب الثاني لمشكلة البحث الحالي فهو يكمن في محاولة البحث في العلاقة بين حب الاستطلاع ومتغيرات البيئة الأسرية، ولقد وجد الباحث أن هناك ندرة واضحة في هذا الجانب من الدراسات حيث تم الحصول على دراسة واحدة تناولت العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وحب الاستطلاع لدى الأبناء وقد قام بها كايزر (Kausser, 1986) على عينة من الأطفال يبلغون من العمر (4-6 أعوام) بلغ حجم هذه العينة 144 طفلاً وتوصل الباحث الى أن هناك أثراً دالاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة على حب الاستطلاع لدى أطفال عينة البحث. ومما سبق تتأكد أهمية البحث الحالي في محاولة استطلاع هذه العلاقة المحتملة بين حب الاستطلاع والبيئة الأسرة.

أما الجانب الثالث لمشكلة البحث الحالي فهو يكمن في محاولة البحث في العلاقة بين قدرات وسهات الابتكارية من جانب والبيئة الأسرية من جانب آخر. وهناك عدد من الدراسات التي تناولت هذه العلاقة من أهمها دراسة مرزوق عبدالمجيد (1981) على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، حيث وجد الباحث أن هناك ارتباطاً دالاً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة والتفكير الابتكاري للأبناء.

- وفي دراسة أجريت في الهند قام بها دهلان ومهري (Dhillan and Mehra, 1987) على

عينة من الأطفال متوسط أعمارهم ١٠ سنوات وأربعة شهور من حالات اجتماعية واقتصادية وثقافية عالية ومتوسطة بلغ قوامها ١٦٠ طفلاً وطفلة، من أهم ما توصلت اليه هذه الدراسة أن الأطفال ذوى الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتفعة حصلوا على درجات مرتفعة في الابتكار اللفظي والشكلي والعددي بمقارنتهم بالأطفال ذوى الحالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتوسطة.

- وهناك مجموعة أخرى من الدراسات التي أجريت على مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوي منها: دراسات مكدنيل (McDaniel, 1974)، ريتشارد (Richard, 1979) عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠)، جوسيفك (Jausevek, 1981) التي أكدت في معظمها الأثر الايجابي الدال للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة على ابتكارية الأبناء عدا دراسة ريتشارد (١٩٧٩) والتي لم تجد أثراً دالاً في هذا الاطار.

- وفي إطار الدراسات التي تناولت العلاقة بين سمات وقدرات الابتكارية والبيئة الأسرية هناك بعض الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين عدد أفراد الأسرة وترتيب الولادة من جانب وقدرات وسمات الابتكارية من جانب آخر، من أهمها دراسة ساي (Seay, 1987) بهدف البحث في العلاقة بين القدرات الابتكارية للأبناء الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي وبعض المتغيرات الأسرية منها: ابتكارية الآباء، الأمهات، الإخوة، وترتيب الولادة، توصل الباحث إلى أن ابتكارية الأمهات مشابهة نوعاً ما لابتكارية الأولاد، بينما جاءت ابتكارية الآباء مشابهة نوعاً ما لابتكارية البنات، كما أثبتت الدراسة أن الأبناء الوحيدين أقل ابتكارية من الأبناء الذين لديهم أخوة، وأن هناك تفوقاً لدى الأبناء ذوى الترتيب الثالث والرابع في قدرتهم الابتكارية بمقارنتهم بإخوتهم في الترتيب الآخر.

كما أن هناك مجموعة من الدراسات التى أجريت على مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوي منها: دراسات اسنمان وروبينسون (Eisenman and Robinson, 1967)، عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠)، كوميو (Comeau, 1980) والتي أكدت على أثر ترتيب الولادة في ابتكارية الأبناء.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين بيئة التلميذ (ريف أو حضر) وقدرات وسمات الابتكارية في مرحلة التعليم الابتدائي فلم يحصل الباحث على دراسات

أجريت في هذه المرحلة ، بينما هناك بعض الدراسات التي أجريت في مرحلة التعليم الثانوي منها : دراسة شاكلا وشارما (Shakla and Sharma, 1986) الذي توصل الى تفوق طلاب المدينة على طلاب الريف في قدرات التفكير الابتكاري ، بينما لم يوجد أثر دال للبيئة (ريف ، حضر) على قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات وذلك في دراسة تولى (Tuli, 1982)

ويتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت العلاقة بين البيئة الأسرية وكل من حب الاستطلاع والابتكارية أن هناك قصوراً واضحاً في الاهتمام بمثل هذه الدراسات وخصوصاً في مرحلة التعليم الابتدائي مما يؤكد على أهمية البحث الحالي في هذا الجانب .
ومما سبق تبلور مشكلة البحث الحالي في دراسة العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وقدرات وسماة الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين .

* أهمية البحث والحاجة إليه :

تأتي أهمية البحث والحاجة إليه من خلال الجوانب التالية :

١- أهمية دافع حب الاستطلاع لدى الأطفال والذي يعد أحد الدوافع الثانوية المكتسبة والتي تساعد الفرد على التزود بالمعرفة ، ولولا هذا الدافع لما استطاع الطفل أن يوسع من إطار حدوده ومعرفته الشيء الكثير والذي يزيد عن المعرفة الضرورية للبقاء البيولوجي (Ashbough, 1970) ، كما أن حب الاستطلاع يساعد الفرد في التحكم في الأشياء ، فلأنه من الدوافع المتعلمة ، له وظيفة استشارية وأخرى توجيهية وثالثة باعثة والأخيرة عقابية في تنشيط سلوك الفرد (محيى الدين توك ، عبدالرحمن عدس ، ١٩٨٤) ، كما أن حب الاستطلاع يعتبر دافعاً أساسياً للابداع في مجال العلوم والفنون والآداب ، كما أنه يعتبر حلقة الوصل بين الذكاء والابتكارية فبدونه لا يكون الشخص الذكي مبتكراً (Maw and Maw, 1979) .

٢- أهمية موضوع التفكير الابتكاري الذي أصبح الآن اللغة السائدة للعصر الحديث (العصر المعلوماتي) حيث انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبتكر والعوامل التي تسهم في ابتكاره ، كما تحول الاهتمام من التعلم التلقيني الذي يعتمد على حشو المعلومات إلى التعلم الابتكاري الذي يعتمد

على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الابتكارية لها، وذلك لما لقدرات التفكير الابتكاري من دور هام في تطوير المجتمع الحديث وازدهاره، وما يمكن أن يتولد عن هذه القدرات من أفكار أصيلة وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمع، وهذا ما أكده كثير من علماء النفس في مجال التفكير الابتكاري . (Torrance, 1963, 1965, 1977, Harbison, 1966, Guilford, 1965, Mitchell et al, 1983 Davis and Rimm, 1989) ومجتمعاتنا العربية النامية أحوج ما تكون إلى هذا النمط من التفكير حتى تواكب تيارات التقدم الجارفة في العصر التكنولوجي المعلوماتي الحديث .

٣- كما تأتي أهمية البحث من ندرة البحوث التي تناولت العلاقة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري والتي أكدها كل من دي ولنجن (Day and Langeuin, 1969) كما أكدت مراجعة فوس وكيللر (Voss and Keller, 1983) حيث وجد أن نسبة الدراسات التي قامت بدراسة العلاقة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري نسبة ضئيلة جداً في أغلب الحالات . هذا بالنسبة للدراسات الأجنبية، أما بالنسبة للدراسات العربية في هذا المجال فهي أكثر ندرة حيث لم يجز في العالم العربي إلا عدد ضئيل جداً من الدراسات التي تناولت ظاهرة حب الاستطلاع أو في علاقتها بالتفكير الابتكاري فقد كانت في حدود علم الباحث ثلاث دراسات فقط حيث بدأت من عام ١٩٨٤ - ١٩٩١، أما فيما يتعلق ببيئة البحث الحالي وهي دولة البحرين فيعتبر هذا البحث هو الأول الذي يتناول العلاقة بين الظاهرتين .

٤- أهمية عينة البحث التي تمثل الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي والتي تناظر تقريباً مرحلة الطفولة المتأخرة، وأيضاً لما تلاقيه مرحلة الطفولة بشكل عام من اهتمام عالمي وعربي ومحلي .

٥- وأخيراً تأتي أهمية البحث الحالي فيما قد يتوصل إليه من نتائج يمكنها الإسهام بشكل أو بآخر في إلقاء الضوء على ظاهرتي حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري وأثر بعض المتغيرات الأسرية والاجتماعية على هاتين الظاهرتين، بالإضافة إلى ما قد يسفر عنه البحث من توصيات قد تثري العملية التعليمية بمرحلة التعليم الابتدائي بشكل عام والحلقة الثانية بشكل خاص .

* أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :
- ١- العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وقدرات التفكير الابتكاري .
 - ٢- العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وسمات الابتكارية .
 - ٣- العلاقة بين دافع حب الاستطلاع ومتغيرات البيئة الأسرية .
 - ٤- العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري ومتغيرات البيئة الأسرية .
 - ٥- العلاقة بين سمات الابتكارية ومتغيرات البيئة الأسرية .
 - ٦- الفروق بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بدافع حب الاستطلاع .
 - ٧- الفروق بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بقدرات التفكير الابتكاري .
 - ٨- الفروق بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بسمات الابتكارية .
 - ٩- دراسة مدى إمكانية التنبؤ بدافع حب الاستطلاع في ضوء متغيرات : القدرة الابتكارية وسمات الابتكارية والبيئة الأسرية .
 - ١٠- دراسة مدى إمكانية التنبؤ بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء متغيرات : حب الاستطلاع والبيئة الأسرية .

* حدود البحث :

تحدد الدراسة الحالية ونتائجها بما يأتي :

- ١- متغيرات البحث : يشمل البحث الحالي المتغيرات التالية : دافع حب الاستطلاع ، وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، القدرة الابتكارية) ، وسمات الابتكارية (الاستقلالية ، ادراك العلاقات الوالدية ، سمة المرونة ، الميول المتنوعة ، المثابرة ، مجموع سمات الابتكارية) ، ومتغيرات البيئة الأسرية (عدد أفراد الأسرة ، الترتيب في الأسرة ، مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم) ، والمنطقة السكنية (ريف ، حضر) .
- ٢- العينة : حددت العينة من بين تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس ، الصف السادس) بدولة البحرين من البنين والبنات ، حيث بلغ حجم هذه العينة ١٦٦ تلميذاً وتلميذة (٩٣ تلميذاً ، ٧٣ تلميذة) ، من الريف والحضر .

٣- أدوات البحث: تم استخدام مقياس حب الاستطلاع الصور (أ، ب، ج، د) من إعداد: أحمد عبادة، فاروق عثمان (١٩٩١). كما تم استخدام اختبار التفكير الابتكاري للأطفال (الجزء الثاني) من إعداد: سيد خير الله، محمود منسى والمأخوذ عن اختبار سيلفياريم (Sylvia Rimm, 1976) لابتكارية الأطفال وذلك لقياس قدرات وسهات الابتكارية موضع البحث.

٤- المعالجة الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار «ت»، معاملات الارتباط، تحليل الانحدار متعدد الخطوات (Step wise Regression).

* مصطلحات البحث :

من أهم مصطلحات البحث الحالي :

١- التفكير الابتكاري: يأخذ الباحث هنا بتعريف (سيد خير الله، ١٩٧٥، ص ٥) بأن التفكير الابتكاري قدرة الفرد على الانتاج، انتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة كإستجابة لمشكلة أو موقف مثير ويتضمن هذا التعريف قدرات التفكير الابتكاري الرئيسية وهي :

أ- الطلاقة: القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة.

ب- المرونة: القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة، استجابات تتسم بالتنوع واللامنطية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة.

ج- الأصالة: القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أى قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمى إليها الفرد أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

ويعبر المجموع الكلي (الطلاقة + المرونة + الأصالة) عن القدرة على التفكير الابتكاري.

٢- سهات الابتكارية: تعرف السمة الابتكارية إجرائياً بأنها "صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها الأطفال المتكرون بدرجة تفوق الأطفال العاديين، ومن هذه الصفات

أو الخصائص: الاستقلالية، إدراك العلاقات الوالدية، المرونة، الميول المتنوعة، المثابرة، وكما تقاس باختبار التفكير الابتكاري للأطفال المستخدم في الدراسة الحالية".

٣- دافع حب الاستطلاع: يمكن تعريف دافع حب الاستطلاع أنه «استجابة الطفل الجديدة والغريبة والمجهولة في البيئة والتعامل معها والرغبة والحاجة لمعرفة نفسه ومعرفة بيئته والبحث عن الخبرات الجديدة وفحص واستكشاف المثيرات لمعرفة المزيد عنها» (حامد زهران، ١٩٧٧، ص ٢٤١).

ويمكن تعريف دافع حب الاستطلاع إجرائياً بما يقيسه المقياس موضع البحث وتدل الدرجات المرتفعة على وجود دافع حب الاستطلاع عال، وتدل الدرجات المنخفضة على وجود دافع حب الاستطلاع منخفض. ويقاس حب الاستطلاع في هذا البحث بأربعة مقاييس فرعية وهي الصور (أ، ب، ج، د) حب الاستطلاع.

٤- البيئة الأسرية: ويقصد بها في هذا البحث: عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الترتيب في الأسرة.

* أسئلة البحث :

في ضوء الاطار النظرى ومشكلة البحث وندرة الدراسات في البحرين في هذا الجانب بالاضافة الى طبيعة الدراسة كدراسة استطلاعية في دولة البحرين تم صياغة الفروض صياغة استفهامية كالتالى:

١ - هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب وقدرات التفكير الابتكاري من جانب آخر لدى عينة البحث؟

٢ - هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب وسماة الابتكارية من جانب آخر لدى عينة البحث؟

٣ - هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر لدى عينة البحث؟

٤ - هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين قدرات التفكير الابتكاري من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر لدى عينة البحث؟

٥ - هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سماة الابتكارية من جانب ومتغيرات البيئة

الأسرية من جانب آخر لدى عينة البحث؟

٦ - هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بمتغيرات دافع حب الاستطلاع موضع البحث؟

٧ - هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بقدرات التفكير الابتكاري موضع البحث؟

٨ - هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بسمات الابتكارية موضع البحث؟

٩ - هل يمكن التنبؤ بمتغيرات دافع حب الاستطلاع في ضوء متغيرات : القدرة الابتكارية وسمات الابتكارية والبيئة الأسرية لدى عينة البحث؟

١٠ - هل يمكن التنبؤ بالقدرة الابتكارية في ضوء متغيرات : حب الاستطلاع والبيئة الأسرية لدى عينة البحث .

١١ - هل يمكن التنبؤ بسمات الابتكارية (المجموع الكلي) في ضوء متغيرات : حب الاستطلاع والبيئة الأسرية لدى عينة البحث .

* أدوات البحث :

تم استخدام أدوات البحث التالية :

١ - مقياس حب الاستطلاع :

قام بإعداد هذا المقياس أحمد عبادة، فاروق عثمان (١٩٩١) ويتكون من أربعة مقاييس لقياس دافع حب الاستطلاع لدى الأطفال (الصور أ، ب، ج، د)، الصورتان أ، ب لفظيتان، والصورتان ج، د شكليتان .
وفيما يلي وصف للمقاييس الأربعة :

أ - مقياس حب الاستطلاع الصورة (أ) :

يتكون هذا المقياس من ٣٠ عبارة أمام كل عبارة درجتان من الموافقة إما (نعم) أو (لا)، ويطلب من التلميذ وضع علامة (x) أسفل درجة الموافقة التي تناسبه لكل عبارة وليس للمقياس زمن محدد ولكنه يستغرق في حدود ٣٠ دقيقة .

وقد أعد هذا المقياس وتمت صياغته في صورة مبسطة حتى تصل إلى مستوى الأطفال في القراءة دون التضحية بمعنى العبارة .

ب - مقياس حب الاستطلاع الصورة (ب) :

يتكون هذا المقياس من ٣٠ سؤالاً لكل سؤال يتبعه بديلان وهما (أ، ب)، ويطلب من التلميذ وضع دائرة حول البديل المناسب لكل سؤال من أسئلة المقياس، وليس للمقياس زمن محدد ولكنه يستغرق حوالي ٣٠ دقيقة .

وروعى في هذه الصورة (ب) لمقياس حب الاستطلاع أن تكون متكافئة للصورة (أ) من حيث عدد ومحتوى الأسئلة .

وقد صيغت بدائل وأسئلة المقياس بصورة مبسطة يسهل فهمها بالنسبة لأطفال الصفين الخامس والسادس .

ج - مقياس حب الاستطلاع الصورة (ج) :

يتكون هذا المقياس من ٣٠ سؤالاً يحتوي كل سؤال على ثلاثة أشكال معظمها هندسى (أ، ب، ج)، والمطلوب من التلميذ أن يختار الشكل الذى يلفت انتباهه أكثر من الشكلين الآخرين، وذلك بوضع علامة (x) أمام رقم المجموعة وأسفل رمز الشكل الذي يختاره (أ أو ب أو ج) .

وروعى في الأشكال أن تكون متدرجة في التعقيد أو الغموض . ولا يوجد زمن محدد لهذا المقياس إلا أنه يستغرق حوالي ٣٠ دقيقة .

د - مقياس حب الاستطلاع الصورة (د) :

يتكون هذا المقياس من ٣٠ سؤالاً يحتوي كل سؤال على ثلاثة أشكال معظمها هندسى (أ، ب، ج)، ويعتبر هذا المقياس صورة مكافئة للمقياس الصورة (ج) في عدد الأسئلة ومحتواها . وتتبع نفس التعليقات الخاصة بالصورة (ج) من حيث الإجابة عن المقياس أو تقدير الدرجات وحتى الزمن المستغرق في الإجابة عنه .

وقد تم تقنين المقياس الحالى بصوره الأربع على البيئة البحرينية بمرحلة التعليم الابتدائى وذلك على عينة بلغ حجمها (١٠١٠) تلاميذ وتلميذات (٢٣٠) تلميذاً وتلميذة لحساب الثبات والصدق، ٧٨٠ تلميذاً وتلميذة لحساب الرتب المئينية والدرجات التائية) .

* ثبات وصدق مقياس حب الاستطلاع:

قام معدا المقياس بحساب ثبات المقياس بصورة الاربع على عينة استطلاعية بلغ حجمها ٢٣٠ تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس والسادس الابتدائي بدولة البحرين (بنون، بنات) وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار والجدول رقم (١) يوضح معاملات الثبات حيث يتضح انها جميعاً دالة عند مستوى ٠,١ .

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس حب الاستطلاع الصور (أ، ب، ج، د)

العينة الكلية	الصف السادس		الصف الخامس		العينات
	بنات	بنون	بنات	بنون	
,٥٩	,٦٠	,٥٧	,٦٢	,٥٨	مقياس حب الاستطلاع الصورة أ
,٦١	,٦١	,٥٨	,٦٥	,٦٠	مقياس حب الاستطلاع الصورة ب
,٤٧	,٤٩	,٤٧	,٥١	,٤٨	مقياس حب الاستطلاع الصورة ج
,٥٥	,٥٨	,٥٤	,٥٨	,٥٦	مقياس حب الاستطلاع الصورة د

ولحساب الصدق قام معدا المقياس باستخدام طريقتين الأولى بواسطة معامل الاتساق الداخلي، والطريقة الثانية باستخدام صدق المقارنة الطرفية وذلك على نفس العينة السابقة الخاصة بالثبات (ن = ٢٣٠)، والجدول رقم (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلي والذي يؤخذ كمؤشر على صدق المقياس أنستازي (Anstasi, 1978)، رمزية الغريب (١٩٨١). وقد جاءت معاملات الصدق دالة جميعاً عند مستوى ٠,١ .

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على الصور (أ، ب، ج، د) لمقياس حب الاستطلاع من جانب، ومجموع درجات حب الاستطلاع من جانب آخر

العينة الكلية	الصف السادس		الصف الخامس		العينات
	بنات	بنون	بنات	بنون	
,٦٠	,٤٣	,٧٢	,٤٨	,٣٨	مقياس حب الاستطلاع الصورة أ
,٦١	,٤٠	,٧٠	,٥٠	,٣٩	مقياس حب الاستطلاع الصورة ب
,٦٦	,٥٢	,٧١	,٧٣	,٧٨	مقياس حب الاستطلاع الصورة ج
,٦٥	,٦٩	,٦١	,٧٦	,٨٢	مقياس حب الاستطلاع الصورة د

أما عن صدق المقارنة الطرفية فقد توصل معدا المقياس إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠١ ، بين مرتفعى ومنخفضى حب الاستطلاع للصور الأربع (أ، ب، ج، د) مما يدل على صدق المقياس في هذا الجانب .

٢ - اختبار التفكير الابتكارى للأطفال :

قام بإعداد هذا الاختبار (سيد خير الله ، محمود منسى) وهو مأخوذ عن اختبار سيلفيا ريم (Sylvia Rimm 1976) للتفكير الابتكارى للأطفال والذي يطلق عليه بطارية الاختبارات الجمعية للكشف عن الموهوبين (Talent) Gift Enventory for Finding Group . والذي تم تقنية على عينة من ٣٦٥ طفلاً وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية بالمنطقة السكنية المحيطة بجامعة وسكونسن Wisconsin بالولايات المتحدة الأمريكية ويتكون هذا الاختبار من جزئين رئيسين هما :

الجزء الأول : وقيس التفكير الابتكارى للأطفال من سن ٦ سنوات إلى أقل من ٩ سنوات ويمثلون أطفال السنوات الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الابتدائى (ولم يستخدم هذا الجزء في البحث الحالى) .

الجزء الثانى : وقيس التفكير الابتكارى للأطفال من سن ٩ سنوات إلى ١٢ سنة ويمثلون تلاميذ السنوات الثلاث التالية من مرحلة التعليم الابتدائى وهذا الجزء قد تم استخدامه في البحث الحالى .

ويتكون الجزء الثانى من الاختبار من اختبارين فرعيين أحدهما لقياس سمات الابتكارية والثانى لقياس قدرات التفكير الابتكارى ويتكون الاختبار الأول الخاص بقياس السمات الابتكارية التي تميز الطفل المبتكر من ٣٦ مفردة يجاب عنها (بنعم أو لا) وذلك لقياس السمات التالية : الاستقلالية ، إدراك العلاقات الوالدية ، سمة المرونة ، الميول المتنوعة ، المثابرة ، مجموع سمات الابتكارية) .

أما الاختبار الثانى والخاص بقياس قدرات التفكير الابتكارى للأطفال (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، القدرة الابتكارية) ، فيتكون هذا الاختبار من جزئين أحدهما حول الاستعمالات غير الشائعة لكل من (علب اللبن الفارغة ، ملايات السرير) وفيه يفكر الأطفال في أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير العادية أو غير المألوفة لهذين الشيئين . والجزء الثانى هو اختبار الدوائر والمربعات والذي يشبه إلى حد كبير اختبار تورانس (Torrance)

الذي يسمى اختبار الدوائر وفيه يسأل الأطفال أن يرسموا أكبر عدد من الصور مستخدمين الدوائر والمربعات كجزء رئيسي في رسوماتهم، ويطلب منهم أيضاً أن يعطوا لكل شكل اسم يكتب أسفله.

وفيما يتعلق بطريقة التصحيح يعطى لكل اختبار ثلاث درجات وهي: الطلاقة، والمرونة، الأصالة ثم تجمع هذه الدرجات للاختبارين وتجمع مرة أخرى معاً (الطلاقة + المرونة + الأصالة) لتعطي الدرجة الكلية والتي تمثل القدرة على التفكير الابتكاري للأطفال.

وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لهذا الاختبار من (٦٠،) إلى (٧٩،) كما حصل المؤلفان على الارتباط بين الأداء على هذا الاختبار والأداء على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (سيد خير الله، ١٩٧٤) كمؤشر للصدق وكان هذا الارتباط مساوياً (٨١،) وذلك على عينات من تلاميذ الصفوف الثلاثة الرابع والخامس والسادس الابتدائي على البيئة المصرية.

* ثبات وصدق اختبار التفكير الابتكاري على البيئة البحرينية:

ولحساب معاملات الثبات للاختبار تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بعد فترة زمنية تراوحت بين ١٥ - ٢٠ يوماً على عينة بلغ حجمها ٦٠ فرداً (٣٠ تلميذاً، ٣٠ تلميذة) من الصفين الخامس والسادس الابتدائي الموضحة بالجدول رقم (٣) والذي يتضح منه بأن معاملات الثبات جميعاً دالة عند مستوى ٠١، وإن كانت ترتفع لصالح البنات في معظم معاملات الثبات لقدرات التفكير الابتكاري وسهات الابتكارية.

ولحساب الصدق تم حساب معاملات الاتساق الداخلي على عينة الثبات وذلك عن طريق حساب الارتباط بين أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) من جانب والقدرة الابتكارية من جانب آخر، كما تم حساب الارتباط بين أبعاد سهات الابتكارية من جانب ومجموع سهات الابتكارية من جانب آخر، والذي يؤخذ كمؤشر للصدق كما تم الإشارة سابقاً. وجاءت هذه المعاملات دالة جميعاً عند مستوى ٠١، كما هو واضح بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)
يوضح معاملات الثبات وصدق الاتساق الداخلي
لاختبار التفكير الابتكاري للأطفال (الجزء الثاني)

العينة الكلية		بنات		بنون		قدرات وسهات الابتكارية
الاتساق الداخلي	معاملات الثبات	الاتساق الداخلي	معاملات الثبات	الاتساق الداخلي	معاملات الثبات	
,٨٠	,٧٧	,٧٧	,٧٩	,٧٦	,٧٨	الطلاقة
,٧٨	,٧٤	,٧٢	,٧٧	,٧٣	,٧٦	المرونة
,٨٢	,٧٧	,٨١	,٧٦	,٨٠	,٧٤	الأصالة
--	,٧٦	--	,٧٦	--	,٧٥	القدرة الابتكارية
,٧٩	,٦٨	,٨٠	,٧٠	,٧٩	,٦٩	الاستقلالية
,٧٣	,٦٦	,٧٥	,٦٨	,٧٤	,٦٧	إدراك العلاقات الوالدية
,٧١	,٧٠	,٧٢	,٦٩	,٧٣	,٧١	سمة المرونة
,٨٠	,٧٣	,٧٨	,٧٤	,٨١	,٧٣	الميول المتنوعة
,٦٨	,٦٩	,٦٧	,٦٨	,٦٩	,٧٠	الثابرة
--	,٦٧	--	,٦٧	--	,٦٨	مجموع سهات الابتكارية

٣- استمارة جمع البيانات لبيئة التلميذ الأسرية والمنطقة السكنية :

تهدف هذه الاستمارة إلى جمع البيانات المتعلقة بالبيئة الأسرية والاجتماعية للتلميذ حيث

شملت البيانات التالية :

- ١- عدد أفراد الأسرة .
 - ٢- ترتيب التلميذ في الأسرة .
 - ٣- المنطقة السكنية (ريف أو حضر) .
 - ٤- مستوى تعليم الأب : حيث شملت بيانات تعليم الأب المستويات التالية : لا يعرف القراءة والكتابة ، يقرأ فقط ، يقرأ ويكتب ، حاصل على الشهادة الابتدائية ، حاصل على الشهادة الاعدادية ، حاصل على الشهادة الثانوية ، حاصل على شهادة معهد متوسط ، حاصل على شهادة جامعية ، حاصل على دراسات عليا .
- وتراوحت درجات مستوى تعليم الأب من . الى ٨ درجات حيث حصل على الصفر لمستوى عدم معرفة القراءة والكتابة ، ثم يقرأ فقط درجة واحدة وهكذا .

٥- مستوى تعليم الأم: شملت نفس المستويات الخاصة بالأب واتبعت نفس طريقة التصحيح.

ولتأكيد صدق البيانات السابقة تم ملء هذه الاستمارة بمعرفة الأسرة وقام الباحث بمراجعتها من خلال الإحصائي الاجتماعي بالمدرسة حيث تم الاطلاع مباشرة على ملفات التلاميذ. وهذا ما يضمن إلى حد كبير صدق البيانات الخاصة بهذه الاستمارة.

* عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من أربع مدارس ابتدائية من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي (بنون، بنات) بدولة البحرين، حيث بلغ حجم هذه العينة ١٦٦ تلميذاً وتلميذة والجدول رقم (٤) يوضح توزيع هذه العينة في ضوء الصف الدراسي والجنس مع متوسطات العمر وانحرافات المعيارية.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة البحث في ضوء الجنس والصف الدراسي والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار العينة

مجموع العينات	بنات			بنون			الجنس الصفوف الدراسية
	الانحراف المعياري	متوسط العمر	ن	الانحراف المعياري	متوسط العمر	*ن	
٦٦	١,٠٩	١٠,٣١	٢٤	١,٣٢	١٠,٥٢	٤٢	الصف الخامس
١٠٠	١,٢٨	١١,٤٢	٤٩	١,٤٢	١١,٥٧	٥١	الصف السادس
١٦٦	٧٣			٩٣			مجموع العينات

ن * عدد أفراد العينة

* المعالجة الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معاملات الارتباط.
- اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.
- تحليل الانحدار متعدد الخطوات (Step Wise Regression).
- وقد تم إجراء التحليل الإحصائي بمركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية بالقاهرة.

* عرض نتائج البحث في ضوء الأسئلة :

١ - نتائج السؤال الأول :

ينص هذا السؤال على ماياتي هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب وقدرات التفكير الابتكاري من جانب آخر لدى عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات دافع حب الاستطلاع (الصور أ، ب، ج، د) بالإضافة للمجموع) من جانب وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، القدرة الابتكارية) من جانب آخر وذلك لدى العينة الكلية (ن = ١٦٦).

والجدول رقم (٥) يوضح هذه النتائج. ومن الجدول رقم (٥) يمكن عرض نتائج هذا السؤال كالتالي:

أ - الطلاقة : لم يوجد أي ارتباط دال إحصائياً بين الطلاقة وأي متغير من متغيرات دافع حب الاستطلاع.

ب - المرونة : جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين المرونة ودافع حب الاستطلاع الصورة (ب) عند مستوى ٠,٠١ ، ومجموع متغيرات دافع حب الاستطلاع عند مستوى (٠,٥) ، ولم توجد ارتباطات دالة في حالة الصور (أ، ج، د).

ج - الأصالة : جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين الأصالة ودافع حب الاستطلاع الصورة (ب) عند مستوى ٠,٠١ ، والصورة (ج) عند مستوى (٠,٥) ، كما جاء الارتباط موجباً إحصائياً عند مستوى (٠,٥) ، بين الأصالة ودافع حب الاستطلاع الصورة (أ) ، في حين لم توجد دلالة إحصائية في حالة الارتباط بين الأصالة والصورة (د) ومجموع متغيرات دافع حب الاستطلاع.

د - القوة الابتكارية : جاء الارتباط موجباً دالاً إحصائياً بين القدرة الابتكارية ودافع حب الاستطلاع الصورة (ب) عند مستوى ٠,٠١ ، والصورة (ج) عند مستوى (٠,٥) ، ومجموع متغيرات دافع حب الاستطلاع عند مستوى (٠,٥).

جدول رقم (٥)
يوضح معاملات الارتباط بين متغيرات دافع حب الاستطلاع
وقدرات التفكير الابتكاري لدى عينة البحث الكلية

المجموع	متغيرات دافع حب الاستطلاع				دافع حب الاستطلاع	قدرات التفكير الابتكاري
	الصورة د	الصورة ج	الصورة ب	الصورة أ		
١,٠	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,١٢	٠,٠٤	الطلاقة	
*١٦,	٠,٠٨	٠,٠٩	**٢١,	٠,٠٥	المرونة	
١١,	٠,٠٧	*١٤,	**١٧,	*١٣,	الأصالة	
*١٦,	٠,٠٩	*١٣,	**٢٠,	٠,٠٣	القدرة الابتكارية	

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠,٠١ .

٢ - نتائج السؤال الثاني :

ينص هذا السؤال على ما يأتي هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب وسمات الابتكارية من جانب آخر لدى عينة البحث؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات دافع حب الاستطلاع (الصور أ، ب، ج، د بالإضافة إلى المجموع) من جانب وسمات الابتكارية (الاستقلالية، إدراك العلاقات الوالدية، سمة المرونة، الميول المتنوعة، المثابرة، مجموع سمات الابتكارية) من جانب آخر وذلك لدى عينة الكلية، والجدول رقم (٦) يوضح هذه النتائج.

ومن الجدول رقم (٦) يمكن عرض نتائج هذا السؤال كالآتي :

أ - الاستقلالية : لم يوجد أي ارتباط دال إحصائياً بين سمة الاستقلالية وأي من متغيرات دافع حب الاستطلاع.

ب - إدراك العلاقات الوالدية : جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين متغير إدراك العلاقات الوالدية ودافع حب الاستطلاع الصورة (أ) عند مستوى ٠,٠١ ، ودافع حب الاستطلاع الصورة (ب) عند مستوى ٠,٠٥ ، ولم توجد ارتباطات دالة في حالة الصور (ج، د، والمجموع).

ج - سمة المرونة : جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وبين سمة

المرونة وكل من دافع حب الاستطلاع الصور (أ، ب، د، والمجموع)، بينما لم يوجد ارتباط دال في حالة الصورة (ج).

د - الميول المتنوعة: جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠١،) بين الميول المتنوعة وكل من دافع حب الاستطلاع الصور (أ، ب، والمجموع) بينما لم يوجد ارتباط في حالة صورتين (ج، د).

هـ- المثابرة: جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠١،) بين سمة المثابرة ومتغير دافع حب الاستطلاع الصورة (ب)، بينما لم توجد ارتباطات دالة في بقية الصور الخاصة بدافع حب الاستطلاع أو المجموع الكلي.

و- مجموع سمات الابتكارية: جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠١،) بين مجموع سمات الابتكارية ومتغير دافع حب الاستطلاع الصورة (ب)، بينما لم توجد ارتباطات دالة في بقية الصور الخاصة بدافع حب الاستطلاع أو المجموع الكلي.

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين متغيرات دافع حب الاستطلاع
وسمات الابتكارية لدى عينة البحث

المجموع	متغيرات دافع حب الاستطلاع				سمات الابتكارية
	الصورة د	الصورة ج	الصورة ب	الصورة أ	
٠٢-	١٢-	٠١-	٠٦،	٠٥،	الاستقلالية
٠١١،	٠١،	٠٦-	*، ١٣	**، ٢٥	إدراك العلاقات الوالدية
**، ٢٧	**، ١٧	٠٥،	**، ٣٠	**، ١٨	سمة المرونة
**، ١٩	٠٦-	٠٧-	**، ٣٦	**، ٣٤	الميول المتنوعة
١٠،	٠٠٤-	٠٤،	**، ١٨	٠٨	المثابرة
١٢،	٠٨،	٠٣،	**، ٢١	٠٠٢،	مجموع سمات الابتكارية

* دال عند مستوى ٠٥، ، ** دال عند مستوى ٠١.

٣ - نتائج السؤال الثالث :

ينص هذا السؤال على ما يأتي: هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر لدى عينة البحث؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية (عدد أفراد الأسرة، الترتيب في الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) من جانب آخر لدى العينة الكلية والجدول رقم (٧) يوضح هذه النتائج.

ومن الجدول رقم (٧) يمكن عرض نتائج هذا السؤال كالآتي :

أ - عدد أفراد الأسرة: جاء الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً عند مستوى ٠,١ , بين متغير عدد أفراد الأسرة ومتغيرات دافع حب الاستطلاع (الصورتان أ ، ب بالإضافة إلى المجموع الكلي لدرجات حب الاستطلاع) بينما لم يوجد ارتباط دال في حالة الصورتين (ج ، د).

ب- الترتيب في الأسرة: جاء الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠,١) بين ترتيب التلميذ في الأسرة ومتغير حب الاستطلاع الصورة (أ) بينما لم يوجد ارتباط دال إحصائياً في بقية صور حب الاستطلاع.

ج- مستوى تعليم الأب: جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٥) بين مستوى تعليم الأب ومتغيرات دافع حب الاستطلاع (الصورتان أ، ب والمجموع الكلي لدرجات حب الاستطلاع)، بينما لم يوجد ارتباط دال في حالة الصورتين (ج ، د) لحب الاستطلاع.

د - مستوى تعليم الأم: جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠,١) بين مستوى تعليم الأم ومتغيرات دافع حب الاستطلاع (الصورتان أ، ب والمجموع الكلي بينما لم يوجد ارتباط دال في حالة الصورتين (ج ، د) لحب الاستطلاع.

جدول رقم (٧)

يوضح معاملات الارتباط بين متغيرات دافع حب الاستطلاع وكل من عدد أفراد الأسرة، الترتيب في الأسرة ومستوى تعليم الأب والأم

مستوى تعليم الأم	مستوى تعليم الأب	الترتيب في الأسرة	عدد أفراد الأسرة	المتغيرات الأسرية متغيرات دافع حب الاستطلاع
**، ٢٩	*، ١٤	**، ٢٢-	**، ٢٤-	دافع حب الاستطلاع الصورة (أ)
**، ٢٦	*، ١٤	، ١٠-	**، ١٩-	دافع حب الاستطلاع الصورة (ب)
، ٠٥	، ٠٧	، ٠٣	، ٠٣-	دافع حب الاستطلاع الصورة (ج)
، ٠٠١	، ٠١	، ٠١	، ٠٠١-	دافع حب الاستطلاع الصورة (د)
**، ٢١	*، ١٤	، ٠٩-	**، ١٧-	مجموع درجات حب الاستطلاع

* دال عند مستوى ٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠١ .

٤ - نتائج السؤال الرابع :

ينص هذا السؤال على ما يأتي : " هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين قدرات التفكير الابتكاري من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر لدى عينة البحث؟ " .
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، القدرة الابتكارية) من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية (عدد أفراد الأسرة، الترتيب في الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) من جانب آخر .

والجدول رقم (٨) يوضح نتائج هذا السؤال .

ومن الجدول رقم (٨) يمكن عرض نتائج هذا السؤال كالآتي :

أ - الطلاقة : لم يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغير الطلاقة وأي من متغيرات البيئة الأسرية .

ب - المرونة : لم يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغير المرونة وأي من متغيرات البيئة الأسرية .

ج - الأصالة : جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى ٠٥ ، بين متغير الأصالة وترتيب التلميذ في الأسرة، بينما لم يوجد أي من الارتباطات الدالة في بقية الحالات .

د - القدرة الابتكارية: جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين القدرة الابتكارية ومستوى تعليم الأم عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، بينما لم يوجد أى من الارتباطات الدالة في بقية الحالات .

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين قدرات التفكير الابتكاري
ومتغيرات البيئة الأسرية لدى عينة البحث

مستوى تعليم الأم	مستوى تعليم الأب	الترتيب في الأسرة	عدد أفراد الأسرة	المتغيرات الأسرية قدرات التفكير الابتكاري
٠,٠٤	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٤	الط - للاقة
٠,١١	٠,١١	٠,٠٥	٠,٠٨-	المرونة
٠,٠٦	٠,١٠	* ٠,١٤	٠,٠٩-	الأصالة
* ٠,١٤	٠,٠٩	٠,١١	٠,١١-	القدرة الابتكارية

* دال عند مستوى ٠,٠٥

٥ - نتائج السؤال الخامس:

ينص هذا السؤال على ما يأتي " هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سمات الابتكارية من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر لدى عينة البحث؟ " .
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين سمات الابتكارية (الاستقلالية، إدراك العلاقات الوالدية، سمة المرونة، الميول المتنوعة، المثابرة، مجموع سمات الابتكارية) من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر. وذلك لدى العينة الكلية ، والجدول رقم (٩) يوضح هذه النتائج .

ومن الجدول رقم (٩) يمكن عرض نتائج هذا السؤال كالآتي:

- أ - الاستقلالية : جاء الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، بين الاستقلالية ومتغير عدد أفراد الأسرة، بينما لم يوجد ارتباط دال في بقية الحالات .
- ب- إدراك العلاقات الوالدية : لم يوجد أى من الارتباطات دالاً إحصائياً بين إدراك العلاقات الوالدية وأى من المتغيرات الأسرية .
- ج- سمة المرونة : لم يوجد أى من الارتباطات دالاً إحصائياً بين سمة المرونة وأى من

المتغيرات الأسرية .

د - الميول المتنوعة : جاء الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً عند مستوى ٠١ , بين متغير الميول المتنوعة وكل من عدد أفراد الأسرة والترتيب فيها ، بينما جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً أيضاً عند مستوى ٠١ , بين الميول المتنوعة وكل من مستوى تعليم الأب والأم .

هـ - المثابرة : جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين متغير المثابرة وكل من مستوى تعليم الأب (عند مستوى ٠١ ,) ، مستوى تعليم الأم (عند مستوى ٠٥ ,) ، بينما جاءت الارتباطات غير دالة في حالة عدد أفراد الأسرة والترتيب فيها .

د - مجموع سمات الابتكارية : جاء الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠١ ,) بين مجموع سمات الابتكارية وعدد أفراد الأسرة ، بينما جاء الارتباط غير دال في بقية الحالات .

جدول رقم (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين سمات الابتكارية
ومتغيرات البيئة الأسرية لدى عينة البحث

مستوى تعليم الأم	مستوى تعليم الأب	الترتيب في الأسرة	عدد أفراد الأسرة	متغيرات البيئة لأسرية سمات الابتكارية
,٠٣	,٠١	,١٢-	,١٧- *	الاستقلالية
,٠٥-	,٠٣-	,٠٢	,٠٣	إدراك العلاقات الوالدية
,٠١-	,٠٩-	,٠١	,٠٣-	سمة الميول
** ,٣٥	** ,٢٠	** ,١٧-	** ,٢١-	الميول المتنوعة
* ,١٥	** ,٢٠	,٠٥	,١١-	المثابرة
,٠٨	,٠٣	,٠٢-	** ,١٨-	مجموع سمات الابتكارية

* دال عند مستوى ٠٥ , ، ** دال عند مستوى ٠١ , .

٦ - نتائج السؤال السادس :

ينص هذا السؤال على ماياتي " هل توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بمتغيرات دافع حب الاستطلاع موضع البحث؟ " .

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات دافع حب الاستطلاع لدى عينتي الريف والحضر، ثم تم حساب قيم (ف) للتجانس بين المجموعتين (الريف، الحضر) وفي ضوء دلالة ف أو عدم دلالتها تم حساب قيم (ت) للفروق بين المجموعتين في متغيرات حب الاستطلاع الصور (أ، ب، ج، د، المجموع) والجدول رقم (١٠) يوضح نتائج هذا السؤال حيث جاءت كالتالي:

- جاءت الفروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر عند مستوى ٠,١, لصالح عينة الحضر وذلك فيما يتعلق بمتغيرات دافع حب الاستطلاع (الصورتان أ، ب ومجموع درجات حب الاستطلاع).

- بينما جاءت الفروق غير دالة بين العينتين فيما يتعلق بمتغيري دافع حب الاستطلاع (الصورتان ج، د).

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ف، ت ودالتها الاحصائية للفروق بين عينتي الريف والحضر في متغيرات دافع حب الاستطلاع

قيم ت	قيم ف للتجانس	عينة الحضر ن = ١٢٠		عينة الريف ن = ٤٦		العينات متغيرات دافع حب الاستطلاع
		ع ^٢	م ^٢	ع ^١	م ^١	
** ٤,٢١	* ١,٦٦	٧,٧٠	٥٠,٣٥	٩,٩٢	٤٣,٥٢	حب الاستطلاع الصورة (أ)
** ٦,٤٥	** ٢,٨٠	٦,٣٠	٥٢,٨٩	١٠,٥٤	٤٢,٢٠	حب الاستطلاع الصورة (ب)
١,٢٣	** ٢,٤٢	١٢,٦٩	٦٨,٢٧	٨,١٦	٦٦,٢٢	حب الاستطلاع الصورة (ج)
,٤٦	* ١,٧٨	١٢,٥١	٧٢,٤٤	٩,٣٧	٧١,٥٠	حب الاستطلاع الصورة (د)
** ٤,٨٨	١,٣٥	٢٥,١٤	٢٤٣,٩٥	٢١,٦٠	٢٢٣,٤٣	مجموع درجات حب الاستطلاع

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠,٠١

٧ - نتائج السؤال السابع:

ينص هذا السؤال على ما يأتي: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بقدرات التفكير الابتكاري موضع البحث؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لقدرات التفكير الابتكاري لدى عيتى الريف والحضر ، ثم تم اتباع نفس الأساليب المتبعة في السؤال السادس . والجدول رقم (١١) يوضح نتائج هذا السؤال حيث اتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠,١ ، بين عينة الريف وعينة الحضر في قدرات التفكير الابتكاري (المرونة ، الأصالة ، القدرة الابتكارية) لصالح عينة الحضر ، في حين جاءت الفروق غير دالة بين العيتين في متغير الطلاقة .

جدول رقم (١١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ف ، ت ودالاتها الإحصائية بين عيتى الريف والحضر في قدرات التفكير الابتكاري

قيم "ت"	قيم ف للتجانس	عينة الحضر ن = ١٢٠		عينة الريف ن = ٤٦		العينات قدرات التفكير الابتكاري
		ع	م	ع	م	
٠,٥٣	**٢,٣٤	٩,٧٢	٢٥,٢٧	١٤,٨٧	٢٤,٠٢	الطلاقة
**٢,٩٤	**١,٣٧	٧,٦٧	١٩,٤٨	٦,٥٦	١٤,٤٣	المرونة
٤,٩٣	**٢,٦٥	٧١,٠٤	١٢٦,٠٥	٤٣,٦٢	٨١,٠٤	الأصالة
**٤,٩٥	**٢,٥٣	٩٢,٦٧	١٧٦,٥٢	٥٨,٢٩	١١٦,٨٣	القدرة الابتكارية

**دال عند مستوى ٠,١

٨ - نتائج السؤال الثامن :

ينص هذا السؤال على ما يأتى " هل توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الريف والحضر فيما يتعلق بسمات الابتكارية موضع البحث؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم اتباع نفس الأساليب الإحصائية المتبعة في السؤال السادس ، والجدول رقم (١٢) يوضح نتائج السؤال الثامن حيث جاءت النتائج كالتالي :

- جاءت الفروق دالة إحصائياً بين عيتى الريف والحضر لصالح عينة الحضر في سمات الابتكارية التالية : الاستقلالية ، الميول المتنوعة ، المثابرة ، مجموع سمات الابتكارية عند مستوى ٠,١ ، سمة المرونة عند مستوى ٠,٠٥ - .

- بينما جاءت الفروق غير دالة بين العيتين فيما يتعلق بإدراك العلاقات الوالدية .

جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ف) (ت)
ودالتها الإحصائية للفروق بين عيتي الريف والحضر في سمات الابتكارية

قيم ت	قيم ف للتجانس	عينة الحضرن = ١٢٠		عينة الريف ن = ٤٦		العينات سمات الابتكارية
		ع	م	ع	م	
**٢,٦١	١,٢٢	١,١٨	٣,٦٢	١,٣١	٣,٠٧	الاستقلالية
,٥٣	١,٥٧	١,٣٢	٣,١١	١,٦٥	٢,٩٨	إدراك العلاقات الوالدية
*٢,٢٣	١,٥٥	١,٢٣	٣,٣٣	١,٥٣	٢,٨٣	سمة المرونة
**٥,٢٤	**٢	١,٣٩	٥,٩٠	١,٩٧	٤,٢٤	الميول المتنوعة
**٣,٨١	١,١٣	,٨٧	١,٧٦	,٩٣	١,١٧	الثابرة
**٢,٤٣	١,١٢	٢,٩٩	١٧,٧٩	٣,١٧	١٦,٥	مجموع سمات الابتكارية

* دال عند مستوى ٠,٥ ، ** دال عند مستوى ٠,٠١ .

٩ - نتائج السؤال التاسع :

ينص هذا السؤال على ما يأتي " هل يمكن التنبؤ بمتغيرات دافع حب الاستطلاع في ضوء متغيرات القدرة الابتكارية وسمات الابتكارية والبيئة الأسرية لدى عينة البحث؟ " .
ولتأكيد نتائج الأسئلة الخمسة الأولى جاءت نتائج الأسئلة (التاسع والعاشر والحادي عشر).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الإنحدار متعدد الخطوات (Step Wise Regres- sion) وهذا الأسلوب يستخدم للتنبؤ بمتغير معين (تابع) في ضوء بعض المتغيرات المستقلة ولكن في صورة خطوات يظهر في الخطوة الأولى العامل المستقل ذو الأثر الأكبر على المتغير التابع، ويليه العامل الأقل أثراً وهكذا وفي نهاية الخطوات يمكن استخلاص المعادلة التنبؤية بدلالة المتغيرات ذات معاملات الانحدار الدالة فقط . (Cohen, J. and choen, P, 1975).

وفي الدراسة الحالية أجريت خمس تحليلات انحدارية وذلك بالنسبة لمتغيرات دافع حب الاستطلاع كمتغيرات تابعة، ومتغيرات القدرة الابتكارية، ومجموع سمات الابتكارية، والبيئة الأسرية كمتغيرات مستقلة .

وقد تم الأخذ في الاعتبار المتغيرات المستقلة ذات معاملات الانحدار الدالة فقط وذلك عند تكوين المعادلة في كل خطوة في ضوء قيم "ت" الدالة، وفي نهاية الخطوات، وذلك للحصول على المعادلة النهائية في ضوء قيم "ت" الدالة وايضا قيم "F" الدالة والتي تدل على دلالة المعادلة الخطية ككل . (Cohen, J. and Choen, P, 1975).

وفي نهاية الخطوات المتعلقة بكل متغير تابع وفي ضوء المتغيرات المستقلة ذات معاملات الانحدار الدالة وقيم F الدالة جاءت نتائج السؤال التاسع كما هي موضحة بالجداول رقم (١٣، ١٤، ١٥) لم يعط متغير دافع حب الاستطلاع في الصورتين (ج، د) أية معاملات انحدار دالة، حيث جاءت الدلالة فقط لمعاملات الانحدار الخاصة بمتغيرات دافع حب الاستطلاع (الصورتان أ، ب ومجموع متغيرات دافع حب الاستطلاع) ومن الجداول رقم (١٣، ١٤، ١٥) يمكن عرض النتائج كالآتي:

١ - دافع حب الاستطلاع الصورة (أ) :

من نتائج تحليل الانحدار المتعلق بدافع حب الاستطلاع الصورة (أ) والموضحة بالجدول رقم (١٣) أمكن التوصل إلى المعادلة التنبؤية التالية:

دافع حب الاستطلاع الصورة (أ) = ٦٥, ٤٧ + ٢٩, ٢٩ × مستوى تعليم الأم - ٢٢, ٢٢ × الترتيب في الأسرة.

وتعنى هذه المعادلة أن مستوى تعليم الأم يسهم إيجابياً ودالاً في دافع حب الاستطلاع الصورة (أ)، بينما يسهم ترتيب التلاميذ في الأسرة إسهاماً سلبياً في دافع حب الاستطلاع الصورة (أ) وهذا ما يؤكد نتائج السؤال الثالث في هذا الصدد.

٢ - دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) :

من نتائج تحليل الانحدار المتعلق بدافع حب الاستطلاع الصورة (ب) والموضحة بالجدول رقم (١٤) أمكن التوصل إلى المعادلة التنبؤية التالية:

دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) = ٧٣, ٧٣ + ٤٣, ٢٦ × مستوى تعليم الأم + ٢١, ٢١ × سمات الابتكارية + ٢٠, ٢٠ × القدرة الابتكارية.

وتعنى هذه المعادلة أن مستوى تعليم الأم ومجموع سمات الابتكارية والقدرة الابتكارية تسهم إسهاماً دالاً في دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) وهذا ما يؤكد نتائج الأسئلة

(١، ٢، ٣).

٣- الدرجة الكلية لدافع حب الاستطلاع (أ + ب + ج + د):

من نتائج تحليل الانحدار المتعلق بدافع حب الاستطلاع (المجموع الكلي) والموضحة بالجدول رقم (١٥) أمكن التوصل إلى المعادلة التنبؤية التالية:

الدرجة الكلية لدافع حب الاستطلاع = ١٣، ٢٢٦ + ٢١ × مستوى تعليم الأم.

وتعني المعادلة السابقة أن مستوى تعليم الأم يسهم إسهاماً إيجابياً في الدرجة الكلية لدافع حب الاستطلاع. وهذا ما يؤكد نتائج السؤال الثالث في هذا الصدد.

جدول رقم (١٣)

يوضح تحليل الانحدار متعدد الخطوات لمتغير دافع حب الاستطلاع الصورة (١)

كمتغير تابع ومتغيرات القدرة الابتكارية، مجموع

سمات الابتكارية والبيئة الأسرية كمغيرات مستقلة

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيمة (ت)	قيمة الثابت	المعادلات التنبؤية في ضوء قيم "ت" الدالة	قيم F
١	مستوى تعليم الأم	٢٩،	**١٤،٩٥	٤٥،٣٦	حب الاستطلاع (أ) = ٤٥،٣٦ + ٢٩ × مستوى تعليم الأم	**١٤،٩٥
٢	مستوى تعليم الأم الترتيب في الأسرة	٢٩، ٢٢-	**٩،٩٥ *٣،٨١	٤٧،٦٥	حب الاستطلاع (أ) = ٤٧،٦٥ + ٢٩ × مستوى تعليم الأم - ٢٢ × الترتيب في الأسرة	**٩،٥١

** دال عند مستوى ٠،١

جدول رقم (١٤)

يوضح تحليل الانحدار متعدد الخطوات لمتغير دافع حب الاستطلاع الصورة (ب)
 كمتغير تابع ومتغيرات القدرة الابتكارية ، ومجموع
 سمات الابتكارية والبيئة الأسرية كمتغيرات مستقلة

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيمة "ت"	قيمة الثابت	المعادلات التنبؤية في ضوء قيم (ت) الدالة	قيم F
١	مستوى تعليم الأم	٠,٢٦	** ١١,٦٠	٤٧,١٣	حب الاستطلاع (ب) = $٠,٢٦ \times + ٤٧,١٣$ مستوى تعليم الأم	** ١١,٦٠
٢	مستوى تعليم الأم سمات الابتكارية	٠,٢٦ ٠,٢١	** ١٠,٥١ ** ٦,٢٣	٤٢,٩٢	حب الاستطلاع (ب) = $٠,٢٦ \times + ٤٢,٩٢$ مستوى تعليم الأم + $٠,٢١ \times$ سمات الابتكارية	** ٩,٠٩
٣	مستوى تعليم الأم سمات الابتكارية القدرة الابتكارية	٠,٢٦ ٠,٢١ ٠,٢٠	** ٨,٦٣ ** ٦,٦٥ * ٥,٢١	٤٠,٣٦	حب الاستطلاع ب = $٠,٢٦ \times + ٤٠,٣٦$ مستوى تعليم الأم + $٠,٢١ \times$ سمات الابتكارية + $٠,٢٠ \times$ القدرة الابتكارية	** ٧,٩٦
٤	مستوى تعليم الأم سمات الابتكارية القدرة الابتكارية عدد أفراد الأسرة	٠,٢٦ ٠,٢١ ٠,٢٠ -٠,١٣	** ٣,٦٩ ** ٨,٦٤ ** ٤,٧٩ ٣,١٠	٤٣,٧٣	حب الاستطلاع ب = $٠,٢٦ \times + ٤٣,٧٣$ مستوى تعليم الأم + $٠,٢١ \times$ سمات الابتكارية + $٠,٢٠ \times$ القدرة الابتكارية .	** ٦,٨٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٥)

يوضح تحليل الانحدار متعدد الخطوات للدرجة الكلية لدافع
 حب الاستطلاع كمتغير تابع ومتغيرات القدرة الابتكارية
 ومجموع سمات الابتكارية والبيئة الأسرية كمتغيرات مستقلة

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيمة "ت"	قيمة الثابت	المعادلات التنبؤية في ضوء قيم "ت" الدالة	قيم F
١	مستوى تعليم الأم	٠,٢١	** ٧,٦٥	٢٣١,٦٩	الدرجة الكلية لحب الاستطلاع = $٠,٢١ \times + ٢٣١,٦٩$	** ٧,٦٥
٢	مستوى تعليم الأم القدرة الابتكارية	٠,٢١ ٠,١٦	** ٦,٣٦ ٢,٩٣	٢٢٦,١٣	الدرجة الكلية لحب الاستطلاع = $٠,٢١ \times + ٢٢٦,١٣$ مستوى تعليم الأم	** ٥,٣٤

** دال عند مستوى ٠,٠١

١٠- نتائج السؤال العاشر :

ينص هذا السؤال على ما يأتي : " هل يمكن التنبؤ بالقدرة الابتكارية في ضوء متغيرات : حب الاستطلاع والبيئة الأسرية لدى عينة البحث؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم اتباع نفس الأسلوب الاحصائي المتبع في الإجابة عن السؤال التاسع ، حيث أجرى تحليل انحدارى واحد على اعتبار أن القدرة الابتكارية (المجموع) كمتغير تابع ، ومتغيرات حب الاستطلاع والبيئة الأسرية كمتغيرات مستقلة .

ومن نتائج تحليل الانحدار المتعلق بالقدرة الابتكارية والموضح بالجدول رقم (١٦) أمكن التوصل إلى المعادلة التنبؤية التالية :

$$\text{القدرة الابتكارية} = ٨٧, ٥٣ + ٢٠, \times \text{حب الاستطلاع (الصورة ب).}$$

وتعنى المعادلة السابقة أن دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) يسهم إسهاماً إيجابياً ودالاً في القدرة الابتكارية لدى التلاميذ عينة البحث .

ويلاحظ من نتائج السؤال العاشر أن متغيرات البيئة الأسرية لم تعط دلالة انحدارية في تأثيرها على القدرة الابتكارية .

جدول رقم (١٦)

يوضح تحليل الانحدار متعدد الخطوات للقدرة الابتكارية كمتغير تابع ومتغيرات حب الاستطلاع والبيئة الأسرية كمتغيرات مستقلة

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيمة "ت"	قيمة الثابت	المعادلات التنبؤية	قيم F
١	حب الاستطلاع الصورة (ب)	٢٠	**٦, ٦١	٥٣, ٨٧	القدرة الابتكارية = ٨٧, ٥٣ + ٢٠, × حب الاستطلاع (ب)	**٦, ٦١

** دال عند ٠,٠١ .

١١ - نتائج السؤال الحادى عشر :

ينص هذا السؤال على ماياتى : " (هل يمكن التنبؤ بسمات الابتكارية (المجموع الكلى) في ضوء متغيرات : حب الاستطلاع والبيئة الأسرية لدى عينة البحث؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم اتباع نفس الأسلوب الاحصائي المتبع في الاجابة عن

السؤال التاسع، حيث أجرى تحليل انحدارى واحد على اعتبار أن سمات الابتكارية (مجموع السمات) كمتغير تابع، ومتغيرات حب الاستطلاع والبيئة الأسمية كمتغيرات مستقلة.

ومن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتعلق بسمات الابتكارية (المجموع الكلى) والموضح بالجدول رقم (١٧) أمكن التوصل الى المعادلة التنبؤية التالية:

$$\text{سمات الابتكارية (المجموع الكلى)} = 9,80 + 21 \times \text{حب الاستطلاع (الصورة ب)}.$$

وتعنى المعادلة السابقة أن دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) يسهم اسهاماً ايجابياً ودالاً في المجموع الكلى لسمات الابتكارية لدى التلاميذ عينة البحث.

ويلاحظ من نتائج هذا السؤال أن متغيرات البيئة الأسمية لم تعطى دلالة انحدارية في تأثيرها على المجموع الكلى لسمات الابتكارية.

جدول رقم (١٧)

يوضح تحليل الانحدار متعدد الخطوات للدرجة الكلية لسمات الابتكارية كمتغير تابع ومتغيرات حب الاستطلاع والبيئة الأسمية كمتغيرات مستقلة

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيمة "ت"	قيمة الثابت	المعادلات التنبؤية	قيم F
١	حب الاستطلاع الصورة (ب)	٢١	**٧,٢٦	٩,٨٠	الدرجة الكلية لسمات الابتكارية = ٩,٨٠ + ٢١ × حب الاستطلاع (ب)	**٧,٢٦

** دال عند ٠,٠١

* مناقشة وتفسير نتائج البحث :

يمكن مناقشة وتفسير نتائج البحث في ضوء الجوانب الأساسية للمشكلة كالاتى:

أولاً: العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وقدرات التفكير الابتكارى:

جاءت نتائج أسئلة البحث المتعلقة بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع وقدرات التفكير الابتكارى (السؤال الأول، التاسع، العاشر) لتؤكد النقاط التالية:

١- أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) ومجموع

متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب وكل من المرونة والأصالة والقدرة الابتكارية من جانب آخر. كما جاء الارتباط دالاً إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع الصورة (ج) وكل من الأصالة والقدرة الابتكارية. وجاء الارتباط دالاً إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع الصورة (أ) ومتغير الأصالة فقط.

وتتفق النتائج السابقة من حيث العلاقة الإيجابية الدالة بين حب الاستطلاع والقدرة الابتكارية مع داسات : ماو وماو (Maw and Maw, 1962 - 1979) بيني وماكان (Penny, Mccann, 1964)، وماو وماجون (Maw and Magoen, 1971)، ودراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٥)، شاکر عبد الحمید وعبد اللطيف خليفة (١٩٩٠).

٢- تؤكد نتائج السؤالين التاسع والعاشر العلاقة التبادلية بين دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) والقدرة الابتكارية (المجموع الكلي) حيث يسهم دافع حب الاستطلاع اسهاماً ايجابياً ودالاً في القدرة الابتكارية، كما تسهم القدرة الابتكارية اسهاماً ايجابياً ودالاً في دافع حب الاستطلاع الصورة (ب).

وتتفق النتائج السابقة مع ما أكدته تورانس (Torrancr, 1965) في اعتبار حب الاستطلاع ضمن مؤشرات الابتكارية، كما قدم تورانس (١٩٦٥) مجموعة من النشاطات المسهمة في تنمية القدرة الابتكارية واعتبر ان حب الاستطلاع ضمن هذه الجوانب التي يجب تنميتها والتي تؤدي بدورها الى تنمية قدرات التفكير الابتكاري.

كما تؤكد نتائج الدراسة إلى حد كبير ما ذهب اليه كل من داى ولانجن (Day and Langeuin) في أن حب الاستطلاع ضمن شرطين أساسيين للمستوى المرتفع في الابتكار.

٣- كما أكدت نتائج السؤال الأول عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الطلاقة وأى من متغيرات دافع حب الاستطلاع، وأيضاً عدم وجود ارتباط دال بين متغيرات دافع حب الاستطلاع الصورتين (أ، د) والقدرة الابتكارية وتتفق هذه النتائج مع دراسة شاکر عبد الحمید، عبد اللطيف خليفة (١٩٩٠) في عدم وجود ارتباط دال بين حب الاستطلاع وكل من الطلاقة والقدرة الابتكارية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة جاءت بشكل غير متوقع وخصوصاً في علاقة متغيري دافع حب الاستطلاع الصورتين (أ، د) والقدرة الابتكارية. أما بالنسبة لعدم

وجود إرتباط بين الطلاقة ودافع حب الاستطلاع فهي نتيجة تعتبر الى حد ما منطقية وبخاصة اذا ما تم النظر لبعدها الطلاقة وتركيزه على الجانب الكمي في القدرة الابتكارية في حين تركز المرونة والأصالة على الجانب الكيفي .

- كما جاءت الارتباطات غير دالة إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع الصور (أ، ج، د) ومتغير الأصالة، وأيضاً دافع حب الاستطلاع الصورة (د) ومجموع متغيرات دافع حب الاستطلاع من جانب ومتغير الأصالة من جانب آخر ويعتبر الباحث أن هذه النتيجة غير منطقية، ولكنها تتفق مع دراسة ستريكر (Strecker, 1975) ودراسة شاكر عبدالحמיד وعبداللطيف خليفة (١٩٩٠) في حالة عينة الصف الثالث الابتدائي .

- وعموماً تحتاج النتائج المتعلقة بالبند (٣) إلى مزيد من الدراسات حتى يمكن التأكد من هذه النتائج أو التأكيد عليها .

ثانياً : العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وسمات الابتكارية :

جاءت نتائج أسئلة البحث المتعلقة بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع وسمات الابتكارية (السؤال الثاني، التاسع، الحادي عشر) لتؤكد النقاط التالية :

١ - جاءت الارتباطات دالة إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع الصورة (أ) وكل من سمات الابتكارية التالية : إدراك العلاقات الوالدية، سمة المرونة، الميول المتنوعة . كما جاءت الارتباطات دالة بين الصورة (ب) وكل من سمات الابتكارية التالية : إدراك العلاقات الوالدية، سمة المرونة، الميول المتنوعة، المثابرة، ومجموع سمات الابتكارية، وكذلك بين الصورة (د) وسمة المرونة والميول المتنوعة وأيضاً بين المجموع الكلي لدافع حب الاستطلاع وكل من سمة المرونة والميول المتنوعة، المثابرة، ومجموع سمات الابتكارية .

ولم يجد الباحث في حدود دراسته بحثاً تناولت العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وسمات الابتكارية تدعم النتائج السابقة أو تنفيها، إنها جاءت هذه النتائج متفقة الى حد كبير مع ما تم تناوله في الاطار النظري عند إجراء مقابلة بين سمات أو خصائص حب الاستطلاع وسمات الشخص المبتكر حيث وجد هناك تداخلاً واتفاقاً كبيراً بين هذه السمات فالتمييز حب الاستطلاع يتسم بالمرونة والاهتمامات والميول المتنوعة والمثابرة وكذلك الشخص المبتكر . ومن هنا جاءت الارتباطات الإيجابية الدالة .

٢- كما تؤكد نتائج السؤالين التاسع والحادي عشر العلاقة التبادلية بين دافع حب الاستطلاع (الصورة ب) ومجموعة سمات الابتكارية، حيث يسهم دافع حب الاستطلاع إيجابياً ودالاً في سمات الابتكارية، كما تسهم سمات الابتكارية اسهاماً إيجابياً ودالاً في دافع حب الاستطلاع الصورة (ب) وهذا ما يؤكد في (١).

٣- جاءت الارتباطات غير دالة إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع الصورة (أ) وكل من سمات: الاستقلالية، المثابرة، مجموع سمات الابتكارية، كما جاءت الارتباطات غير دالة أيضاً بين الصورة (ب) وسمة الاستقلالية، والصورة (ج) وجميع سمات الابتكارية، والصورة (د) وجميع سمات الابتكارية عدا سمة المرونة.

وقد ترجع الارتباطات غير الدالة بين الصورتين (ج، د) لحب الاستطلاع ومعظم سمات الابتكارية الى طبيعة الصورة ج، والصورة د الشكليتين حيث أنها تناولت الجانب المعرفي من حب الاستطلاع. في حين تناول سمات الابتكارية الجانب المزاجي.

ثالثاً: العلاقة بين دافع حب الاستطلاع ومتغيرات البيئة الأسرية:

جاءت نتائج البحث المتعلقة بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع ومتغيرات البيئة الأسرية (السؤال الثالث، السادس، التاسع) لتؤكد النقاط التالية:

١- عدد أفراد الأسرة: جاءت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بين دافع حب الاستطلاع (الصورة أ، ب والمجموع) وعدد أفراد الأسرة، وتعني هذه النتيجة أن العلاقة عكسية بين إمكانية حب الاستطلاع لدى الأطفال وعدد أفراد أسرهم مما قد يعنى الأثر السالب لعدد أفراد الأسرة على تطور حب الاستطلاع لدى الأطفال ويرى الباحث أن هذه النتيجة جديرة بالاهتمام البحثي.

- بينما جاءت الارتباطات سالبة ولكنها غير دالة بين دافع حب الاستطلاع في الصورتين (ج، د) وعدد أفراد الأسرة. وقد ترجع هذه النتيجة أيضاً إلى الطبيعة الشكلية للمقياسين (ج، د).

٢- الترتيب في الأسرة: جاء الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً بين ترتيب التلميذ في الأسرة ودافع حب الاستطلاع الصورة (أ). مما يعنى أن هناك علاقة عكسية بين ترتيب ولادة الطفل داخل الأسرة وإمكانية حب الاستطلاع لديه، مما قد يعنى أن تقدم ترتيب

الطفل في الأسرة يساعد على تطور حب الاستطلاع لديه . وقد أكدت نتائج السؤال التاسع على ذلك .

٣- بينما جاءت الارتباطات سالبة وغير دالة وموجبة غير دالة في حالة الصورتين (ج ، د) .
٣- مستوى تعليم الأب : جاء الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين مستوى تعليم الأب ودافع حب الاستطلاع في الصورتين (أ ، ب) والمجموع الكلي لحب الاستطلاع مما يؤكد أهمية مستوى تعليم الأب في دعم وتطور حب الاستطلاع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي عينة البحث .

٤- مستوى تعليم الأم : جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعليم الأب ودافع حب الاستطلاع في الصورتين (أ ، ب) والمجموع الكلي لدافع حب الاستطلاع . كما أكدت نتائج السؤال التاسع على الإسهام الإيجابي والدال لمستوى تعليم الأم في دافع حب الاستطلاع (الصورة أ) .

- بينما جاءت الارتباطات موجبة غير دالة بين مستوى تعليم الأم ودافع حب الاستطلاع الصورتين (ج ، د) وقد ترجع هذه النتيجة الى الطبيعة الشكلية للمقياسين (ج ، د) .
وعند مقارنة النتائج (٣ ، ٤) نجد من خلال الجدول رقم (٧) أن هناك ارتفاعاً في دلالة وقيم ارتباطات مستوى تعليم الأم في علاقتها بدافع حب الاستطلاع لدى الأبناء ، بمقارنتها بالارتباطات في حالة مستوى تعليم الأب حيث جاءت الارتباطات أقل في القيمة والدلالة الاحصائية ، كما جاءت المعادلة التنبؤية المستخلصة من السؤال التاسع لتؤكد على اسهام مستوى تعليم الأم في تطور دافع حب الاستطلاع الصورة (أ) لدى الأبناء .

وللنتائج السابقة عدة دلائل من أهمها الدور الايجابي والحيوي الذي تلعبه الأم في تنمية دافع حب الاستطلاع لدى الأبناء من خلال مستواها التعليمي أو الثقافي ، كما تدل أيضاً على أهمية المستوى الثقافي للأم ودلالته في دعم وتطور شخصية الأبناء الاستطلاعية . وعموماً يعتقد الباحث أن هذه النتيجة جديرة بالاهتمام فيما يتعلق بأثر المستوى الثقافي للأم في دعم حب الاستطلاع لدى الأبناء .

وعموماً لم يجد الباحث من الدراسات ما يؤكد ما توصلت اليه الدراسة الحالية الا انها تتفق مع الدراسات التي تم تناولها في الاطار النظري وهي دراسة كوسر (Kausser

1986) وهذه دعوة لاعداد المزيد من البحوث والدراسات لالقاء الضوء على هذه النتائج .

٥- الريف / الحضر : جاءت الفروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر لصالح تلاميذ الحضر فيما يتعلق بدافع حب الاستطلاع في الصورتين (أ، ب) ومجموع درجات حب الاستطلاع . وقد جاءت هذه النتيجة بصورة غير متوقعة وخصوصاً في المجتمع البحريني حيث التقارب الكبير بين الريف والحضر فيما يتعلق بالمتغيرات الثقافية والتعليمية والحضارية . الا أنه قد يبدو انه ما زالت هناك بعض الفروق المتعلقة بهذا الجانب بالذات فيما يتعلق بأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية والتي تؤكد في الحضر كثيراً من سمات وخصائص الشخص محب للاستطلاع ، أما في الريف فإنها تؤكد على احترام العادات والتقاليد والأشياء كما هي موجودة عليه دون استفسار أو سؤال مما يقلل إلى حد كبير من فرص حب الاستطلاع لدى هؤلاء الأطفال .

- بينما جاءت الفروق غير دالة بين عينة الريف والحضر فيما يتعلق بدافع حب الاستطلاع في الصورتين (ج، د) .

وعموما لم يجد الباحث دراسات تدعم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج في هذا الصدد، وهذه دعوة اخرى للاهتمام بمثل هذه الدراسات المتعلقة بالفروق بين تلاميذ الريف والحضر في دافع حب الاستطلاع .

رابعاً: العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري ومتغيرات البيئة الأسرية :

جاءت نتائج الأسئلة المتعلقة بالعلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري ومتغيرات البيئة الأسرية (السؤال الرابع، والسابع، والعاشر) لتؤكد النقاط التالية :

١- عدد أفراد الأسرة: جاءت الارتباطات في معظمها سالبة وغير دالة إحصائياً بين قدرات التفكير الابتكاري وعدد أفراد الأسرة، وتعني هذه النتيجة أن العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري وعدد أفراد الأسرة تميل لأن تكون عكسية وخاصة انها اقتربت من مستوى الدلالة بين القدرة الابتكارية وعدد أفراد الأسرة .

وتختلف هذه النتيجة الى حد ما مع ما توصل اليه ساي (Seay, 1987) والذي توصل الى أن الأبناء الوحيدين أقل ابتكارية من الأبناء الذين لديهم اخوة . كما وجد عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠) علاقة منحنية بين جملة عدد الأخوة والتفكير

الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

٢- الترتيب في الأسرة: جاء الارتباط موجب ودال بين متغير الأصالة وترتيب التلميذ في الأسرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ساي (Seay, 1987) والذي توصل إلى أن هناك تفوق لدى الأبناء ذوى الترتيب الثالث والرابع في قدرتهم الابتكارية بمقارنتهم باخوتهم في الترتيب الآخر . ودراسة كوميو (Comeau, 1980) .

بينما جاءت الارتباطات موجبة غير دالة بين متغيرات الطلاقة، المرونة ، الأصالة من جانب وترتيب التلميذ في الأسرة من جانب آخر، إلا أن هذا الارتباط اقترب الى حد كبير من مستوى الدلالة في حالة القدرة الابتكارية وعموما تتفق هذه النتيجة من حيث العلاقة الضعيفة بين الابتكارية والترتيب في الأسرة مع دراسة اسنمان وروبسون (Eisenman , and Robinson, 1967) كما وجد عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠) علاقة منحنية بين الترتيب في الأسرة والابتكارية .

٣- مستوى تعليم الأب: جاءت الارتباطات موجبة غير دالة بين قدرات التفكير الابتكاري ومستوى تعليم الأب . وتتفق هذه النتائج مع دراسة ريتشارد (Richard, 1979) . كما أنها تختلف مع دراسات مرزوق عبد المجيد (١٩٨١) ، دهلان ومهري (Dhillan and Mehra, 1987) ، مكديل (Mcdaniel, 1974) ، عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠) ، جوسيفسك (Jausevek, 1981) والتي أكدت على الأثر الايجابي الدال لمستوى ثقافة الأسرة على ابتكارية الأبناء .

٤- مستوى تعليم الأم: جاء الارتباط موجباً ودالاً بين القدرة الابتكارية ومستوى تعليم الأم، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات المذكورة في (٣) التي اكدت على الأثر الايجابي الدال لمستوى ثقافة الأسرة على ابتكارية الأبناء .

كما تدل هذه النتائج على الدور الإيجابي للأم في تطور وتنمية القدرة الابتكارية للأبناء من حيث انعكاس مستواها التعليمي أو الثقافي على قدرات الأبناء الابتكارية وذلك بمقارنتها بمستوى تعليم الأب . وهذا ما يؤكد ما تم التوصل اليه من حيث علاقة مستوى تعليم الأم والأب وحب الاستطلاع لدى الأبناء .

- بينما جاءت الارتباطات موجبة وغير دالة بين كل من الطلاقة والمرونة والأصالة من جانب ومستوى تعليم الأم من جانب آخر . وتتفق هذه النتائج مع دراسة ريتشارد

(Richard , 1979) .

وعموماً تعنى النتائج السابقة أن مستوى تعليم الأب والأم لا يكفى فقط في تنمية الابتكارية لدى الأبناء إنما يحتاج بالاضافة إلى المستوى الثقافي للوالدين إلى أساليب معينة في التنشئة الاسرية والاجتماعية والتي أثبتت كثير من الدراسات أثرها الايجابي في تطور وتنمية الابتكارية لدى الابناء . ومن هذه الدراسات : دراسة سيد صبحى (١٩٧٥)، محمد السعيد (١٩٧٧)، صائب ابراهيم (١٩٧٨)، عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠)، أديب الخالدي (١٩٨١)، عبدالستار إبراهيم (١٩٧٨)، أحمد عبادة (١٩٨٦ أ، ١٩٨٦ ب)، أحمد عبادة (١٩٩٠) .

٥- الريف / الحضر : جاءت الفروق دالة إحصائياً بين عينة الريف والحضر لصالح عينة الحضر في متغيرات المرونة والأصالة والقدرة الابتكارية وتؤكد هذه النتيجة ما تم التوصل اليه من حيث الفروق بين تلاميذ الريف والحضر في حب الاستطلاع . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع كل من تلاميذ الريف والحضر بالاضافة إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى، والثقافى للأسرة في كل من الريف والحضر .

- بينما جاءت الفروق غير دالة بين عينة الريف والحضر فيما يتعلق بمتغير الطلاقة . وعموماً لم يجد الباحث دراسات تؤكد ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج في هذا الصدد، وهذه دعوة ثالثة للاهتمام بمثل هذه الدراسات المتعلقة بالفروق بين تلاميذ الريف والحضر في قدرات التفكير الابتكارى .

خامساً : العلاقة بين سمات الابتكارية ومتغيرات البيئة الأسرية :

جاءت نتائج الأسئلة المتعلقة بالعلاقة بين سمات الابتكارية ومتغيرات البيئة الأسرية (السؤال الخامس، والثامن، والحادى عشر) لتؤكد النقاط التالية :

١- عدد أفراد الأسرة : جاءت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بين كل من سمات : الاستقلالية والميول المتنوعة ومجموع سمات الابتكارية من جانب وعدد أفراد الأسرة من جانب آخر . وتعنى هذه النتيجة أن العلاقة عكسية بين سمات ابتكارية التلاميذ السابقة وعدد أفراد أسرهم ، مما قد يعنى الأثر السالب لكبر حجم الأسرة على سمات ابتكارية الابناء وبخاصة الاستقلالية والميول المتنوعة ومجموع السمات .

وبمقارنة هذه النتيجة بالنتيجة التي تم الحصول عليها والمتعلقة بالعلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري وعدد أفراد الأسرة نجد أن العلاقة في حالة سمات الابتكارية أكثر وضوحاً ودلالة من نظيرتها في حالة قدرات الابتكارية مما يجعلنا نقول بأن زيادة حجم الأسرة قد يؤثر سلبياً على سمات الابتكارية بشكل أكبر من تأثيره على قدرات الابتكارية، أي أنه يؤثر في الجانب الانفعالي أو المزاجي من الشخصية أكبر من الناحية المعرفية.

بينما جاءت الارتباطات سالبة وغير دالة بين كل من سمة المرونة والمثابرة من جانب وعدد أفراد الأسرة من جانب آخر، وإن كانت تقترب من الدلالة الاحصائية بالنسبة لمتغير المثابرة، كما جاء الارتباط موجباً ضعيفاً وغير دال بين إدراك العلاقات الوالدية وعدد أفراد الأسرة.

وعموماً تحتاج هذه النتائج إلى مزيد من البحوث لالقاء الضوء عليها في ضوء عينات أخرى من مجتمعات أخرى وخاصة أن هناك ندرة كبيرة في تلك البحوث التي اهتمت بسمات الابتكارية بعمامة وفي علاقتها بالبيئة الأسرية بخاصة.

٢- الترتيب في الأسرة: جاء الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً بين سمة الميول المتنوعة وترتيب التلميذ في الأسرة، مما قد يعنى الأثر السالب للتقدم في الترتيب وسمة الميول المتنوعة لدى الأطفال.

كما جاءت الارتباطات سالبة وغير دالة إحصائياً بين كل من الاستقلالية ومجموع سمات الابتكارية من جانب والترتيب في الأسرة من جانب آخر، بينما جاءت الارتباطات موجبة ضعيفة غير دالة بين سمات إدراك العلاقات الوالدية والمرونة والمثابرة من جانب والترتيب في الأسرة من جانب آخر. ولم يجد الباحث من الدراسات ما يؤكد هذه النتائج.

٣- مستوى تعليم الأب: جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين سمى الميول المتنوعة والمثابرة من جانب ومستوى تعليم الأب من جانب آخر. مما قد يعنى الأثر الإيجابي لمستوى تعليم الأب على ميول ومثابرة الأبناء.

بينما جاءت الارتباطات سالبة وغير دالة إحصائياً بين سمى إدراك العلاقات الوالدية والمرونة من جانب ومستوى تعليم الأب من جانب آخر في حين جاءت

الارتباطات موجبة ضعيفة وغير دالة بين الاستقلالية ومجموع سمات الابتكارية من جانب ومستوى تعليم الأب من جانب آخر .

٤- مستوى تعليم الأم: جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين سمى الميول المتنوعة والمثابرة من جانب ومستوى تعليم الأم من جانب آخر وتدل هذه النتيجة على مدى الاتفاق بين نتائج مستوى تعليم الأب والأم من حيث علاقتها بسمات الابتكارية لدى الأبناء .

وعموماً تدل هذه النتائج على الأثر الايجابي لمستوى ثقافة الوالدين على سمات الابتكارية لدى الأبناء وخصوصاً فيما يتعلق بالميول المتنوعة ومثابرة الأبناء .

بينما جاء الارتباط موجب ضعيف وغير دال إحصائياً بين كل من الاستقلالية وسمة المرونة ومجموع سمات الابتكارية من جانب ومستوى تعليم الأم من جانب آخر . في حين جاء الارتباط سالباً غير دال إحصائياً بين سمة إدراك العلاقات الوالدية ومستوى تعليم الأم .

٥- الريف / الحضر: جاءت الفروق دالة إحصائياً بين عينة الريف والحضر لصالح عينة الحضر فيما يتعلق بسمات الابتكارية (الاستقلالية، المرونة، الميول المتنوعة، المثابرة، ومجموع سمات الابتكارية) وهذا ما يؤكد ما تم التوصل اليه في النتائج السابقة المتعلقة بالفروق بين الريف والحضر في دافع حب الاستطلاع وقدرات الابتكارية .

بينما جاءت الفروق غير دالة بين عينة الريف والحضر فيما يتعلق بمتغير إدراك العلاقات الوالدية .

ومما سبق يجد الباحث أن هناك حاجة ملحة لاجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول أثر متغيرات البيئة الأسرية والاجتماعية على سمات وقدرات التلاميذ الابتكارية وخصوصاً في مرحلة التعليم الابتدائي لما لها من دور أساسي وهام في بناء شخصية وقدرات الابناء الابتكارية .

كما يوصى الباحث بالاهتمام ببناء برامج لتنمية حب الاستطلاع وقدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من خلال التربية الابتكارية حتى يمكن السير قدماً نحو التحولات الجارية في نظم التعليم العالمية من التعلم التلقيني الى التعلم الابتكاري .

المراجع

- (١) أحمد عبداللطيف عبادة (١٩٨٦ أ): معوقات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام، الكتاب السنوي في علم النفس (تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية)، المجلد الخامس، ابريل، ص ص : ٦٥٧ - ٦٨٧ .
- (٢) ----- (١٩٨٦ ب) : العوامل المسيرة للتفكير الابتكاري كما يدركها المعلمون في مراحل التعليم العام، العلوم التربوية، (جامعة المنيا)، المجلد الثاني، العدد السادس، أكتوبر، ص ص : ١-٤٧ .
- (٣) ----- (١٩٩٠) : قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين " دراسة نمائية مقارنة بين نظامي معلم الفصل ومعلم المادة "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس (جامعة المنيا)، المجلد الرابع، العدد الرابع، يوليو، ص ص : ٣١٩ - ٣٧٩ .
- (٤) أحمد عبداللطيف عبادة - فاروق السيد عثمان (١٩٩١) : دافع حب الاستطلاع لدى عينة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي بدولة البحرين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس (جامعة المنيا)، المجلد الخامس، العدد الرابع، يوليو .
- (٥) أديب الخالدي (١٩٨١) : دراسة للتنبؤ بالتفوق العقلي في ضوء بعض المتغيرات المرتبطة به بين تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية .
- (٦) حامد عبدالسلام زهران (١٩٧٧) : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) (ط، ٤)، القاهرة: عالم الكتب .
- (٧) رمزية الغريب التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية (١٩٨١) .
- (٨) سيد خير الله : دليل اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية (١٩٧٤) .
- (٩) سيد خير الله وآخرون (١٩٧٥) : بحوث نفسية وتربوية، القاهرة : عالم الكتب .

- (١٠) سيد خير الله - محمود منسى : تعليمات اختبار التفكير الابتكارى للأطفال ، غير منشور، (د. ت).
- (١١) سيد خير الله ومحمود منسى : اختبار التفكير الابتكارى للأطفال (٩ - ١٢) ، كراسة اسئلة، غير منشورة (د. ت).
- (١٢) سيد صبحى (١٩٧٥): أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافى للوالدين على تنمية الابتكار، رسالة دكتوراه جامعة عين شمس ، كلية التربية .
- (١٣) شاكر عبد الحميد - عبداللطيف خليفة (١٩٩٠): العلاقة بين حب الاستطلاع والابداع في المرحلة الابتدائية (دراسة مقارنة بين الجنسين)، بحث مقدم للمؤتمر السنوى السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية)، ٢٢-٢٤ يناير ١٩٩٠، ص ص : ٥١٥ - ٥٤٢ .
- (١٤) صائب أحمد ابراهيم (١٩٧٨): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالقدرات الابتكارية ، جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في التربية، جامعة الاسكندرية: كلية التربية .
- (١٥) عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠): الأسرة وابداع الأبناء (دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الابداع لدى الأبناء). القاهرة: دار المعارف .
- (١٦) عبدالستار ابراهيم (١٩٧٨): آفاق جديدة في دراسة الابداع. الكويت: وكالة المطبوعات .
- (١٧) فؤاد البهى السيد (١٩٥٨): الجداول الاحصائية لعلم العلم والعلوم الانسانية الأخرى (ط، ١) ، القاهرة: دار الفكر العربي .
- (١٨) ----- (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشرى (ط ، ٣). القاهرة: دار الفكر العربي .
- (١٩) محمد أحمد سلامة: حب الاستطلاع عند الأطفال (١٩٨٥)، بحث مقدم للمؤتمر الأول لعلم النفس في مصر ، (الجمعية المصرية للدراسات النفسية)، ص ص : ٥٢١ - ٥٥٣ .
- (٢٠) محمد السعيد عبدالحليم (١٩٧٧): الاتجاهات الوالدية السوية وعلاقتها بالابتكار

- لدى البنين والبنات . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس : كلية التربية .
- (٢١) محمد المرى اسماعيل (١٩٨٦) : علاقة دافع حب الاستطلاع ببعض المتغيرات العقلية المعرفية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، المجلد الأول العدد الأول ، ص ص : ٣٧-٦٠ .
- (٢٢) مرزوق عبدالمجيد أحمد (١٩٨١) : المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتفكير الابتكارى للابناء في المرحلة الابتدائية بالريف والحضر . رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية .
- (٢٣) محيي الدين توك - عبدالرحمن عدس (١٩٨٤) : أساسيات علم النفس التربوى ، نيويورك : جون وايلي وأولاده .
- (24) Anstast, A. (1978): **Psychological testing**. (4 thed)., U.S.A: Macmillian Company.
- (25) Ashbough, E.J. (1970) : **Curiosity school and society**, 67, 590 - 593.
- (26) Berlyne, D.E. (1960) : **Confilct , arousal , and Curiosity**, New york : McGrow - Hill.
- (27) ----- (1965) : Curiosity and education . In J.D. Krmbottz (Ed), **Learning and educational Process**. Chicaga : Rand McNally.
- (28) Cohen, J. and choen. p. (1975) : **Applied multiple regression correlation analysis for behavioral sciences**. Hillsdal. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.
- (29) comeau, H. (1980) : the relationship between sex, birth order, and creativity, **The Journal of Creative behavior** 14, 1, First Quater, 71.
- (30) Davis, G.A. (1986) : Objectives and activities for teaching creative thinking **child Giffed Quarterly** , 33, 2, 71 X 84.
- (31) Davis, G.A. and Rimm, S.B. (1989) : Education of the gifted and talented, (2 nd ed.) , New Jersey : Englewood cliffs, prentice Hall.
- (32) Day, H. I. and Langeuin, R. (1969) : Curiosity and Intelligence : Two Necessary Conditions for a high level of creativity. **Journal of special Education**, 1969, 3, 263 - 268.
- (33) Dhillan, P,K. and Mehra, D. (1987) : The influence of social class and sex on primary school children's Creative thinking, **Asian Journal of Psychology**

and Education, Mar - Apr., 19 (2-3) , 1- 10.

- (34) Eisenman , R. and Robinson, N. (1967) : Complexity - simplicity, Intelligence, and other Correlates, **The Journal of Psychology** , 67, 331 - 334.
- (35) Guilford, J. P. (1965) : Three faces of intellect. In R.C. Anderson and D.P. Ausubel (Eds.), **Readings in the Psychology of Cognition**, New york: Halt Rinehart .
- (36) ----- (1975): Creativity: A quarter Century of progress. in J.A. Taylor and J.W. Jetzels (Eds.), **Perspectives in Creativity**, Chicago: Aldine.
- (37) Harboson , F. (1966) : Strategies for investing in people . In J.W. Hanson and C.S. Brembeck (Eds.) .. **Education and the Development of Nations**. New york : Holt Rinehart8
- (38) Hogan, R. and Greenberger, E. (1969) : **The Development of curiosity scale baltimore**: Johns Hopkins University , Center for the study of social organization of Schools.
- (39) Jausevek, N. (1981) : Vpliv družinskega okolija na kreativnost otrok. The influence of family environment on child creativity. **Anthropos**, 4 - 6, 177- 196.
- (40) Kausser, F. (1986) : The influence of age, sex and economic status on the development of Curiosity in children, **Journal of the Indian Academy of applied Psychology**, Jul, 12 (2) , 64 - 68.
- (41) Livson, N. : Towards a differentiated Construct of Curiosity. **Journal of Genetic Psychology**, 1967, 111, 73 - 84.
- (42) Maw, W. H. and Maw, E.W. (1962) : Children's curiosity as an aspect of reading Comprehension . **The Reading Teacher Journal** , 236 - 240.
- (43) ----- (1964): **An exploratory investigation in to the measurement of curiosity in elementary school children** . Delaware university , New york, CRP - 801.
- (44) ----- (1966) : an attempt to measure curiosity in elementary school children, **amer. Educ Res. J.**, 3 (2) , 147 - 156.
- (45) ----- (1970) : Nature of creativity in high and low curiosity boys., **Journal Developmental Psychology**, 2(3) , 225 - 229.

- (46) -----(1975) : Not on curiosity and Intelligence of school children.
Psychological Reports, (Tun), 36 (3) , 782.
- (47) ----- (1979) : self - concepts of high and low curiosity - **child Development**,
41, 123 - 129.
- (48) Maw, w.H. and Magoen . (1971) : The curiosity dimension of fifth - grade
Children A Factor Discriminant Analysis. **Child Development** , 42,
2023 - 2031.
- (49) Mcdaniel, E.R. (1974) : an investigation of the relationship between Creativity
and Socio economic Status, race and sex of seventh grade pupils,
Dis . Abs Int. , 34, (7-A), 3997 - 39988
- (50) Mitchell, B.M., et.al. (1983) : **Planning for creative learning** New york: kendall
Hunt. Publishing company.
- (51) Penny, R.K. and McCann,B.(1964) : The children's reactive Curiosity scale .
Psychological Reports, 15,323-334.
- (52) Richard, G., (1979) : An investigation of The relationship of measured creativ-
ity to anxiety,self - concept, early adolescent students, **Dis, Abs Int. 39,**
(11 - A), 6661.
- (53) Rubenstein, A.S. (1986) : An Item - level analysis of questionnaire, type measures
of Intellectual Curiosity , **Dis. Abs . Int., , 47 (2-B), 844.**
- (54) Seay, M.L. (1987) : Creativity, Personality, and family variables in gifted
children, their parents, and siblings **Dis. Abs. Int., 47, (1-B), 419.**
- (55) Shakla, J.P. and Sharma, V.P. Sex differences in scientific creativity . **Indian
Psychological review , 1986, May, 30, (3), 32 - 35.**
- (36) Torrance , E. P. (1962) : **Guiding creative Talent**, Prentice - Hall Inc.,
Englewood cilffs, N.J.
- (57) ----- (1965) : **Rewarding creative Behavior.** Englewood chiffs,
New Jersey : prentice - Hall .
- (58) ----- (1977) : **Creativity in the classroom** : washington, Dc: National
Education Association .
- (59) Tuli, M.R. (1982) : sex and Regional differences in mathematical creativity.
Indian Educational . Review , Jul. 17 (3), 128 - 134.
- (60) Voss, H.G. and Keller, H. (1983) : **Curiosity and Exlporation, Theories and
Results**, New york : Academic press.

***The Relationship Between Curiosity
and Creative Abilities and Characteristics with
Respect to Some Family Environmental Variables
Among Bahraini Primary School Students***

Dr. Ahmed Abdullatif Abbada

Abstract

The study aimed at identifying the relationship between the curiosity and creative abilities and characteristics with respect to family environmental variables.

The study was carried out on 166 fifth and sixth primary students using the measure of curiosity prepared by Ahmed Abbada and Farooq Othman (1991). And also the test of Children Creative Thinking (part two) prepared by Sayed Khairallah and Mahmood Mansy.

The findings revealed that a significant relationship exists between curiosity and flexibility, originality, creative abilities, perception of relationship between parents, various desires and commitment. As far as the relationship between curiosity and number of family members and the rank of the student in his family is concerned, the results showed that there is a significant positive relationship between these two variables and the mother's and father's educational level. Also significant differences have been found between two rate of curiosity of rural and urban students in favour of the urban ones. Furthermore , some other relationships was found between creative characteristics and abilities and family enviromental variables.